

al-Abyari, 'Abd al-Hadi  
Naja'

Hadha kitab al-najm  
al-thaqib fi al-muhakamah ...

PN

5355

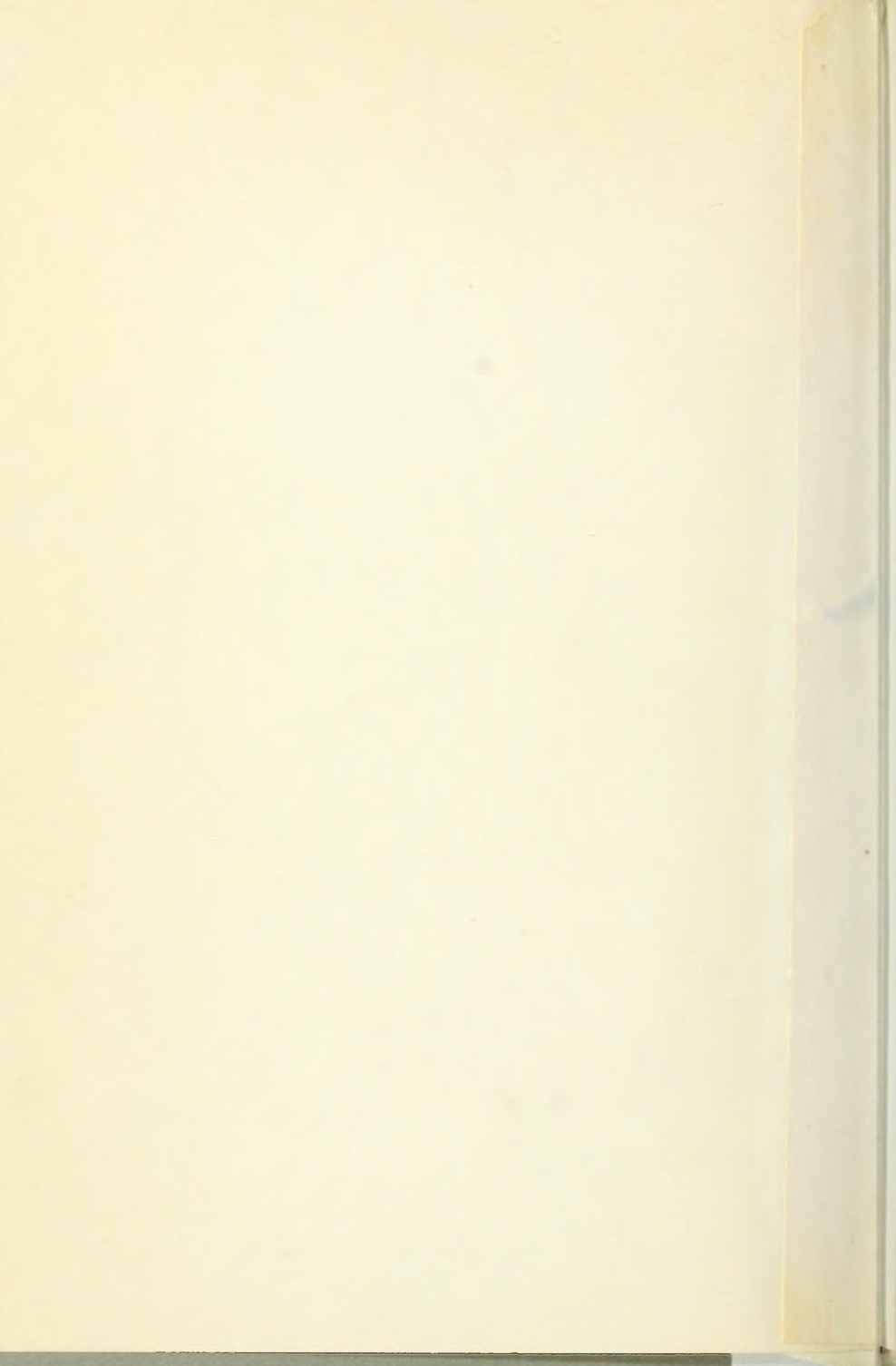
T8A2

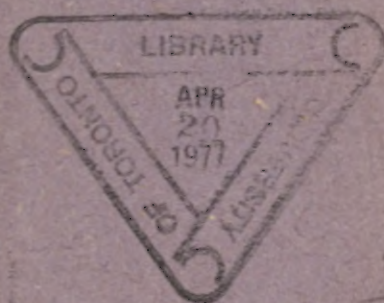
1863















دخل في هذه الصنعة \* ولولا الغيرة على العلم وذو به  
 من ذوى الجهل والسفاهة \* ما فاه لسان قلمي في هذا الباب  
 ببيت شفه \* واتق وان جعلت نفسي بذلك عرضة  
 لكل اديب \* فذلك عندي للقيام عن علماء الاسلام  
 بواجب نصرة الحق والمكافئة عن الجواب له يستهل  
 هذا الخطب الخطيب \* على اني وان كنت اسأت في  
 شئ فقد احسنت بحشر فوائد مهمات \* وقد قال  
 الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات \* وينسأك  
 تعالى حسن الختام \* بجاه النبي عليه وعلى آله وصحبه  
 اعم الصلوة واتم السلام \* ثم تبين هذه الرسالة  
 ظهر يوم الاحد المبارك ثامن ذى القعدة سنة ١٢٧٩ هـ  
 تسع وسبعين ومائتين والفر على يد مؤلفها

فقيه رحمة ربه وأسير وضمة ذنبه عبد الهادي

نجار ابن العلومة الهام السيد رضوان

نجار المصري الابياري غفر الله له

ولا يؤخر ومشايجة واخوانه

من المؤمنين بجاه سيد

المرسلين صلى الله

عليه وعلى آله

وصحبه

م

مَنْ كَانَ مُسْرُورًا بِمَقْتُلِ مَالِكٍ \* فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ  
 يَحْدُ النِّسَاءَ حَوَاسِرَ بِنْدِنَهُ \* بِالصَّبْحِ قَبْلَ تَبْلُجِ الْاَسْحَارِ  
 قَدْ كُنَّ يَخْبَأْنَ الْوُجُوهَ نَسْرًا \* وَالْيَوْمُ حِينَ بَدَّوْنَ لِلنَّظَارِ  
 وَالْمَعْنَى مَنْ كَانَ فَرَحًا بِمَقْتُلِ مَالِكٍ فَلْيَرْتَدِعْ فَقَدْ حَصَلَ  
 مَا يَبْدُلُ سُرُورَهُ بَغَمٌ وَفَرَحَهُ بِهَمٌّ وَهُوَ أَنَّ النِّسَاءَ قَدْ اجْتَمَعْنَ  
 بِنْدِنَهُ بِالصَّبْحِ لِيَدَّ قَبْلَ طُلُوعِ النَّهَارِ وَلَا بَدَلَكَ مِنْ تَقْدِيرِ <sup>فَاللَّهِ</sup>  
 حَتَّى تُسْفِرَ لَكَ صَبْحُ هَذَا الْمَعْنَى \* وَلَا بَقِيَتْ فِي لَيْلِ الْاَشْكَاءِ  
 هِنَا وَهِنَا \* وَهِيَ اِنَّهَ كَانَتْ عَادَةُ الْعَرَبِ اَنَّهُ اِذَا قَتَلَ الْعَظِيمَ  
 لَا يَنْدُبُ حَتَّى يَتَّخِذَ بِنَارِهِ وَيَقْتُلُ قَاتِلَهُ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ  
 لَا يَفْرُجُ الْعُدُوَّ بِقَتْلِ مَالِكٍ فَقَدْ قَتَلَ قَاتِلَهُ فَانْ اَشْتَدَّ  
 فِي ذَلِكَ فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنَا الْخَوَافِ وَالْمَرَادُ بِالصَّبْحِ الْحَاسِنِ وَالْمُتَأَثِّرِ  
 السَّافِرِ سُفُورَ الصَّبْحِ اَيَّ بِنْدِنَهُ بِذِكْرِ حَاسِنِهِ وَمِنْ اَيَّاهِ  
 الَّتِي هِيَ فِي الظُّهُورِ وَالتَّبْلُجِ كَالصَّبْحِ السَّافِرِ \* اِذَا فَضَّرَ  
 مَسْنِكَ خَتَامَ اللَّيْلِ الْكَافِرِ \* وَهَذَا آخِرُ مَا يَسْرُهُ  
 اللَّهُ الْكَرِيمُ \* وَفَتَحَ بِهِ الْفَتَاحَ الْعَلِيمُ \* فَاِنْ كَانَ حَسَنًا  
 رَوْفَ نَاطِقِ فَارِسِ الْبَيَانِ \* وَيَسِّرْ خَاطِرَ خَاطِبِ كَوَاعِبِ  
 الْفَوَائِدِ الْحَسَنَةِ \* فَذَلِكَ مِنْ فَيْضِ فَضْلِ الرَّحْمَنِ الْهَادِي  
 \* وَرَحْمَتِهِ بَعْدَهُ الَّذِي ظَلَّ وَسْطُهُ مِنْ حَوَادِثِ الْحَدَثَانِ  
 لَيْسَ بِهَادِي \* وَاِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَرَجَائِي مِنْ كُلِّ مَطْلَعٍ  
 عَلَيْهِ \* اَنْ يَخْفُضَ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ جَنَاحِيهِ \* وَيَسْبِلَ عَلَيَّ  
 سِتْرًا \* وَيَلْتَمِسَ لِي مِنْ فَضْلِهِ عِذْرًا \* فَانِّي قَلِيلُ الْبُصْرَا



على ابي يوسف وقال له هل لك في مسئلة فقال فقه  
 او نحو قال بل فقه فضحك الرشيد وقال انتلني على  
 ابي يوسف فقها قال نعم يا امير المؤمنين ثم قال ما تقول  
 في رجل قال لامرأته انت طالق ان دخلت الدار واوردته  
 بفتح الهمزة فقال ابو يوسف لا تطلق حتى تدخل الدار  
 فقال له الكسائي اخطأت يا ابا يوسف فضحك الرشيد  
 وقال له كيف هذا فقال نعم يا امير المؤمنين اذا قال  
 ان بالفتح فقد وجب الفعل وكانت للتعليل لا للتعليل  
 وهذا كقول الرجل لامرأته انت طالق بمشيئة الله  
 فلا يقع الطلاق كما لو قال ان شاء الله فان قال انت  
 طالق بمشيئة الله وقع لانه اخرجته مخرج التعليل  
 وهكذا انت طالق بارادة الله ولا رادة الله كذا قالوا  
 مع انه لو قال انت طالق بعلم الله او لعلم الله وقع في الحاضر  
 عندهم فليطلب الفرق بينهم هذا وقد بينت وجه  
 خطأ ابي عمرو في تصغير مختار على مختير ووجه خطأ  
 الاضمة في قوله بدان او بدین في الفواكه بما حصل  
 ان الناء في مختار زائدة فلا تجزئ في التصغير وانما  
 حقه مختير او مختير بتحتية او تحتيتين وان بدان بالهمز  
 من بدأ بمعنى ابتدا الامر وليس من هذا القبيل وبدین  
 بالياء يقتضي انه ياتي وليس كذلك وحقه بدون  
 بالواو ثم قبل هذا البيت \*

وَقَدْ بَدَأْنَا بِمَا سَبَقَ ذَكَرَ بَدَأَ بِهَذَا الْأَمْرِ الْخِزَانِ نَحْنُ  
 هَذِهِ الرِّسَالَةُ بِطَافِيفٍ مِنْ لَطَائِفِ الْفَوَاكِهِ وَاصْلُهَا  
 مِنَ الدَّرَّةِ وَهِيَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو الْجَرْمِيَّ شَخَّصَ إِلَى بَغْدَادَ  
 فَثَقُلَ مَوْضِعُهُ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ خَشْيَةً أَنْ يَصِفَ وَجْهَ النَّاسِ  
 عَنْهُ إِلَيْهِ فَلَمْ يَجِدْ بَدْءًا مِنْ أَنْ يَنْجَلِيَهُ بَيْنَهُمْ فَعَمِدَ إِلَيْهِ  
 وَقَدْ تَصَدَّرَ فِي خَلْقَةِ دَرْسِهِ وَقَالَ لَهُ يَا أَبَا عَمْرٍو كَيْفَ  
 تَصَغَّرُ مَخْتَارَ فَقَالَ لَهُ مُخَيَّرَ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ انْفِثْ  
 لَكَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ ثُمَّ تَرَكَهُ وَمَضَى فَأَسْرَهَا أَبُو عَمْرٍو  
 فِي نَفْسِهِ ثُمَّ عَمِدَ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ فَدَرَسَهُ الْحَافِلُ وَقَالَ  
 لَهُ يَا أَصْمَعِيُّ كَيْفَ تَنْشُدُ قَوْلَ الشَّاعِرِ  
 قَدْ كُنَّ يَخْبَأَنَّ الْوُجُوهَ تَسْتَرًا \* وَالْيَوْمَ جِئَ بَدَانُ لِلنَّظَارِ  
 أَوْ جِئَ بَدِينُ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ بَدَانُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو  
 اخْطَأْتَ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ بَدِينُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو غَلَطْتَ  
 وَتَرَكَهُ وَمَضَى \* أَقُولُ \* هَذَا وَاللَّهِ غَرِيبٌ  
 لَا يَكَادُ يَقْبَلُهُ الْعَقْلُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَهُوَ هُوْلَعَةٌ وَادْبَا  
 كَمَا يَسْتَفْرِغُ عَلَى أَبِي يَوْسُفَ الْقَاضِي مَا يَحْكِي عَنْهُ  
 أَنَّ الرَّشِيدَ كَانَ يَقْرَأُ الْكِسَائِيَّ وَيَدْنِيهِ وَيُحِبُّ بِهِ  
 وَالْقَاضِي أَبُو يَوْسُفَ يَحْسُدُ فَيُرْوَى أَنَّ أَبَا يَوْسُفَ  
 دَخَلَ عَلَى الرَّشِيدِ وَالْكِسَائِيَّ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
 لَقَدْ اسْتَوَلَى عَلَيْكَ هَذَا الْكُوفِيُّ قَالَ الرَّشِيدُ يَا أَبَا يَوْسُفَ  
 إِنَّ لِي أَيْنِي بِأَسْمَاءَ تَسْتَمِيلُ بِهَا قَلْبِي فَأَقْبَلَ الْكِسَائِيَّ



وَسَبَيْتُ الْعَدُوَّ بِلَاهُزٍ وَصَبَا فُلَانٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ شَيْءٍ  
إِلَى آخِرٍ بِالْهَزِّ وَصَبَوْتُ إِلَى فُلَانَةٍ أَصْبَوُ مِنَ الشَّوْقِ  
وَلِبَاءُ اللَّيْلِ مَهْمُوزٌ وَلَبَيْتُ فُلَانًا أَجْبَتَهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ  
وَمَا فَتَتْهُ أَقُولُ كَذَا بِمَعْنَى لَا أَرَاكَ بِالْهَزِّ وَفَتَى فُلَانٌ  
صَارَ فَتَى بِالْهَزِّ وَرَثَاتُ فُلَانًا إِذَا قُلْتَ فِيهِ مَرِثَةٌ  
بِالْهَزِّ وَرَثِمْتُ لَهُ إِذَا رَحِمْتَهُ بِالْهَزِّ وَرَأَتْ مِنَ الْعَلَةِ  
بِالْهَزِّ وَرَيْتُ الْقَلَمَ بِالْهَزِّ وَجَرَأْتُكَ عَلَى حَتَّى  
اجْتَرَأْتُ بِالْهَزِّ وَجَرَيْتُ جَرِيًّا أَيْ وَكَلْتُ وَكَبَلْتُ  
وَكَلَّاتُ الرَّجُلُ أَكَلُوهُ إِذَا حَرَسْتَهُ وَهُوَ فِي كَلَاةِ اللَّهِ  
بِالْمَدِّ وَالْهَزِّ أَيْ حَفَظَهُ وَكَلَيْتُ فُلَانًا أَصْبَتُ كَلِيْنَهُ  
وَكَلَّاتُ الْإِنَاءَ وَكَأَنَّهُ بِالْهَزِّ أَيْ قَلْبُهُ وَكَفَيْتُكَ  
مَا أَمَرْتُكَ وَبَدَأْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ وَابْتَدَأْتُ وَابْدَأْتُ  
فِي الْأَمْرِ وَاعْدْتُ وَاللَّهُ يَبْدِي وَيُعِيدُ كُلَّهُ بِالْهَزِّ  
وَابْدَيْتُ لِي شَوْءًا أَظْهَرْتُهُ وَبَدَوْتُ لِفُلَانٍ إِذَا  
ظَهَرْتُ لَهُ أَمْرٌ وَلَا بَأْسَ بِذِكْرِ فَائِدَةٍ هُنَا كَثِيرًا مَّا  
تَشْتَبِهُ عَلَى كَثِيرٍ وَهِيَ أَنَّهُ يُقَالُ أَرَادَ فُلَانٌ الْكَلَامَ  
فَارْتَجَعَ عَلَيْهِ بِهَزْمٍ قَطَعَ مَضْمُونُهُ مَعَ تَخْفِيفِ الْجِيمِ  
وَلَا يُقَالُ أَرْتَجِعْ بِهَمْزَةٍ وَصَلْ سَاكِنَةً مَعَ تَشْدِيدِ الْجِيمِ  
كَأَنَّهُ قَالَ فِي الْأَدَبِ قَالَ وَهُوَ مِنَ الرَّتَاجِ وَهُوَ الْبَاثُ  
كَأَنَّهُ أَغْلَقَ عَلَيْهِ وَقَالَ إِنْصُتْ وَتَقُولُ نَظَرْتُ إِلَيْهِ  
بِمَوْخَرِ عَيْنِهِ أَيْ بِهَمْزَةٍ سَاكِنَةٍ مِثْلَ مُقَدِّمِ عَيْنِهِ أَمْرٌ

اذ هو ان يكون في الكلمة لغتان فيجمع بينهما كقول بشار  
 اذا انكرتني بلدة او نكرتها \* خرجت مع البازي على سواد  
 فطلق بانكر ونكر جمعاً بين اللغتين ومنه قول احسان  
 بكت عيني وحق لها بكاهها \* وما يغني البكاء ولا العويل  
 فلا يقال قصر للضرورة ثم هذا وهذا غير نلويين  
 الخطاب المستعمل بالافتتان والادباء تسميه التفتاناً  
 في الضمائر كان يذكر ضمير ان لمخاطبين أحدهما <sup>واحد</sup>  
 والآخر لغيره وهو غير الذي ذكره الجمهور وغير الذي  
 للسكاكي فاعرفه فانه منهم \* وفي الاشياء والنظائر  
 الفقهية للامام السيوطي انه وقع خلاف في تداول  
 اللغتين هل يجوز مطلقاً او بشرط ان لا يؤدي  
 الى استعمال لفظ مهمل اهـ \* ومنها عقد  
 ابن قتيبة في الادب باباً لما يختلف معناه بالهمز  
 وعدمه فمنه عبات المتاع والطيب بالهمز اذا هيأت  
 وصنعتة وما عبات بفلان بالهمز ايضاً وعبت  
 الجبس بلا همز واستبرأت الحارية وبرأته مما الى عليه  
 وبريت الله منه كله بالهمز وباريته في المفاخر بلا همز  
 ونكأت القرحة انكأوها بالهمز ونكبت الهدوء انكبه  
 بلا همز وذرا الله الخلق بالهمز وذروته في الرجح كذروته  
 وربأت القوم حفظتهم بالهمز وربوت في بني فلان  
 وربيت فيهم بلا همز وسبأت النحر اشترتها بالهمز



سَأَلَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا سَأَلَتْ وَلَمْ تَحْبِرْ  
 اهـ وفي حاشية القاموس عند قوله في الديباجة اصلا وراء  
 لغة بني نعيم يتركون همز الراس بالحكيمة لزوما خلا فالمن  
 زعم ان تركه تخفيف \* ومنها قد تكون الكلمة مهموزة  
 في لغة غير مهموزة في اخرى كقرأت في لغة من يقولها  
 بالياء او واو يه في لغة يائية في اخرى ويختلف الماضي  
 والمضارع او الوصف باختلاف اللغتين فيلحق  
 الانسان بينهما بأن يأتي بالماضي على لغة والمضارع  
 او الوصف على اخرى ويقال له تد اخل اللغات  
 قال في المزهرة نقلا عن ابن جني التداخل ان  
 يؤخذ الماضي من لغة والمضارع او الوصف من  
 اخرى لا تنطبق به كذلك فبهذا يحصل التداخل والجمع  
 بين اللغتين فان من يقول قلى بفتح اللام يقول  
 في المضارع يقلى بكسرهما والذي يقول يقلى بفتحها  
 يقول في الماضي قلى بكسرهما وكذا من يقول سلا  
 يقول في المضارع يسلا ومن يقول فيه يسلى يقول  
 في الماضي سلى بكسر اللام فسمع هذا لغة هذا وهذا  
 لغة هذا فاخذ كل واحد من صاحبه ما ضربه الى لغته  
 فتركت هناك لغة ثالثة وكذا طاهر وشاعر انما هو  
 من طهر وشعر بالفتح واما بالضم فوصفه على فاعيل  
 فالجمع بينهما من التداخل اهـ وهذا غير تنويع الكلام

كما في شرح شواهد الكشاف ان الاول يصير المخرج بمنزلة  
حروف اللين التي لاحظ فيها للهمزة فتجرى مجرى حروف  
اللين في ان تكون ردفاً وتأسيساً ووصلاً والتخفيف  
القياسي لا يخرج المخرج عن حكمها فتجرى مجرى الحروف  
الصحيح ولهذا كان ابو عمرو الجرمي يجيز رأسماع فليس  
وفاس وذكر انه مذهب الخليل قال فاما مجيئها مع  
فلس فعلى معاملة الاصل واعتقاد التخفيف القياس  
واما مجيئها مع ناس فمن جهة اللفظ وابو علي الفارسي  
لا يجيز ذلك الا من جهة التخفيف البدلي ومنه  
ما اشتهر بسبويه

عجبت من ليلالك وانتيا بهما من حيث زارتني ولم اوزاها  
والاصل اوريا بالهمزة اى لم اشعر بالماضي ما ورئت  
بالضم اى ما شعرت ومن التخفيف القياسي قول الآخر  
يقول الى الحداد وهو يفتودني الى السجن لا يخرج فابك من  
وما البأس الا ان يسرنى العدا ويترك عذرهم ووضوا من  
قال في شواهد الكشاف قال س في الكتاب  
ومن ذلك قول منساه والاصل منساه وقد يجوز في  
كله البديل حتى يكون قياساً مستتباً اذا اضطر  
اليه الشاعر كقول الفرزدق  
راحت بمسلة البغال عشية فارغى فرارة لاهنا للرع  
فابدل الالف مكان الهمزة للضرورة وقال حسان



وفي كشف الزدوى ان التجزى اصله التجز ولكن الفقهاء  
ليستوا الهمة تخفيفا كما هو طريقة العرب في المهموزات  
فصار التجز بالواو ولو قوعها ساكنة في الطرف مضمو  
ما قبلها فالوا التجزى ومثله التوضى من الوضوء يف  
فقلت الواو ياء وانكسر ما قبلها المناسبة \* ومن اللطاة  
الاستطراذيه والمعارف المرغوبة لارباب الرويه  
ماروى عن سيبويه ان ابا زيد قال له من العرب  
من يقول قرئت في قرأت فقال س لا بى زيد كيف  
يقول هؤلاء في المستقبل قال يقولوا نقرأ قال س  
كان يجب ان يقولوا تقرى حتى يكون مثل رعى برى  
اهوا لانه انما يجى فعلت افعل بالفتح في الماضى والمستقبل  
اذا كان لام الفعل وعينه من حروف الحلق والالف  
ليست منها لكن لمصارعتها حروف الحلق سببت الهمة  
وقد استثنى بما ذكر حرف واحدا جاء نادرا على فعل  
يفعل وليست لاسمه ولا عينه حرف حلق وهو ابي يابى  
وزاد ابو عمرو ركن يركن وغيره يقول فيه ركن بالكسر  
يركن بالفتح وركن يركن بالضم وقد نظمت ذلك  
في الكواكب الدرية فقلت

له يابى من فعل المفتوح يفعل منه \* توحا بلا حلق فيه غير ابي  
كذلك فعل ركون وهو عند ابي \* عمرو والكسر في الماضى سواء  
ومنها الفرق بين تخفيف الهمة البدل وتخفيفها القيا

قال الجواب وقوله اي ومن الخطأ  
 قول برنجيس ردّي والصواب ردّيًا اهـ اي بالهمز  
 فيقال نعم هذا من باب ما يختلف معناه بالهمز  
 يقال اردأت الشيء جعلته ردّيًا واردينه بالياء من  
 الردي وهو الهلاك وردأت به معني اعنته من قوله  
 تعالى ردأ بصدقني فيقال حينئذ ردّي بالمذ  
 والهمز كما يقال موضع دفي كذلك ولا يقال دفي  
 بالقصر والتشديد لكنه قد يتحمل للبرنجيس بانه  
 عهد قلب الهمزة ياء اذا وقعت مفتوحة او ساكنة  
 بعد كسرة قياسا مطردا كما في قوله تعالى ان ناسئة  
 الليل وقرئ به في سياتي الهمزة وغيره وكذا انقلب واوا  
 اذا وقعت بعد ضمة سواء كانت مفتوحة كالذول  
 او ساكنة كالؤمنين كما ذكر ذلك الصبان في حواشي  
 الاشتموني وغيره بل قال المبرد في المقتضب ان  
 قوما من النحويين يرون ابدال الهمزة من غير علة  
 جائزا فيجيزون قرئت واجترئت في معني قرأت  
 واجترأت وفي شرح الفصيح انهم قالوا في او مات  
 وتوضأت او ميت وتوضيت وقرئ به قوله تعالى  
 ترجى من نساء وفي الحديث كان صلى الله عليه وسلم  
 اذا مشى تكلم تكفيا اي تمايل الى قد امر روى ميمون  
 وغيره موز كسيتي تسميا فيلحق بالمعتل اذا خفف



اى بلاعين فيصير الف وجيم وزاى وقوله ترقة  
 اى في مرتبة الاعداد فتصير الالف التى هى بواحد فى  
 حساب الجمل بعشرة وهى يا والجيم تصير بثلاثين  
 وهى لام والزاي بسبعين وهى عين وقوله فانقلب  
 اى هذه الحروف فيصير عليها ومنها قوله فى لفظ عقيل  
 دلس بالزور عدولى على \* شرح حديثي بكلام ضعيف  
 سلسل دجى اذ جفاميتى \* واتصل الطرف بقول ضعيف  
 اراد بالطرف العين صورة بعمل التشبيه واتصالها  
 بالقول الضعيف هو قيل فيصير عقيل \*

قلت الجواب ومنه اى مما اخطا فيه  
 برجيس قوله ليحضر يوم السبت عند ابتداء سفر  
 شركة الهند فانظر الى تعدد هذه الاضافات  
 لعن الله ان لم يمر بـ هذا التركيب في كل ادع بقطاه  
 واقول ربما يقال بعضهم وان شرط في  
فصاحة الكلام خلقه من تتابع الاضافات لكنهم  
نظروا فيه بان ذلك ان افضى الى الثقل في اللسان  
فقد حصل الاحتراز عنه بالخلق من التنافر والا  
فلا يخل بالفصاحة وقد قال تعالى ذكر رحمة ربك  
عبدك ذكريا وقال كذاب آل فرعون ومقتضى الاطلاق  
في هذا التنظير انه لا يتقيد ذلك بثلاث اضافات  
فقط بل لا يضرب ما زاد عليها مطلقا متى لم يكن تنافرا

ونقدّم ان المعنى هو قول يستخرج منه كلمة فاكثر  
 بطريق الرمز والايحاء بحيث يقبله الذوق السليم ويكون  
 له معنى آخر غير المعنى القمى قائم بحسن تركيبه  
 فاذا خلا منه لا يكون له لطف ولا حسن موقع فلم  
 يشترطوا في استخراج الكلمة بطريق التهمة حلا  
 بحر كانا وسكانها بل اکتوا بحصول حروفها من  
 غير ملاحظة هيبها الخاصة فان وقع التعرض  
 للحركات والسمكات كان ذلك من الحسنات  
 ويسمونه هذا عمداً تديلياً فان السمع اعمالاً لا يؤخذ  
 اليه بها تقرب من عشرين نوعاً يتداولها اهل هذا  
 الفن ويستخرجون منها ومن امثله الباهرة  
 ما استخرج به بعض الفضلاء من قوله تعالى  
 وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها معنى في اسم  
 هود وكيفية استخراجها ان يقال اريد ان  
 لفظ هو آخذ بناصية الدابة وهو الدال فيصير  
 هوداً بعمل التخصيص والتضييق وهو اخل ما سمع  
 السورة التي فيها هذه الآية اسمها هود  
 ومنها قول بعض الادباء

قد سمعنا هذه في حومة \* فجزعنا حيث لم ندر السبب  
 وسألنا عم ذاقيل لنا \* عاجزاً عني ترقى فانقلب  
 وموضع المعنى قوله عاجز يريد ان لفظ عاجز اعني

المتقدم لا يستنكر \* الفاسدة الثالثة قل من فرق  
بين الالغاز والاحاجي والمعينة فانها وان كانت ترجع  
الى اصل واحد هو ابراز الكلام على خلاف مقتضى العبارة  
لكن بينهما فرق فالاحاجي جمع احجية من الحجة وهو  
العقل كما أنه يختبر فيها العقل وهي ان يوفق بلفظ مرتب  
ويطلب معناه من تحليل لفظ مفرد كقولك هدهد  
اي ارجع ارجع امر من هاد اذا رجع ومنه انا هادنا  
اليك والالغاز جمع لغز من الالغاز وهو الاخفاء  
وهو كالتمية الا انه يحى على طريقة السؤال والا على  
ذات شئ من الاشياء بذكر صفات له تميزه عما عداه  
بخلاف التسمية فانها دلالة الكلام على اسم خاص  
بملاحظة كونه لفظا بدلالة مرموزة فالكلام الدال  
على بعض الاسماء يكون معنى من حيث ان مدلوله ذات  
من الذوات لا بملاحظة اوصافها فيكون قولنا الفل  
يا ايها العطار اعرب لنا \* عن اسم شئ قل في سورة  
تراه بالعينين في بقطة \* كما تراه بالقلب في نومك  
صالحا لان يكون معنى باعتبار دلالة على اسم بطريق  
الرمز وتقدم والفرق بينهما ان المعنى ليس فيه ما يدل  
على ان المراد غير ظاهر بل اذا سمع السامع لا يتوهم ان  
قصده قائله الا ما يتبادر اليه الفهم فلا يفهم الا من الحار  
اذ يقال فيه انه معنى كذا بخلاف الالغاز كما سبق



في موقد الاذهان هذا البيت من النوع الثالث ~  
 وذكر فيه اللغز المشهور ايضا  
 ان هذا الملمحة الحسنة \* واى من اضمرت لخل وفاء  
 وعافت الماء في الشتاء الخ \* افولك وقد علمت لغزا  
 في لفظ سالم ضمنته ثلاثين فنا وشرخته بالهامش  
 شرحا مختصرا ولغزا آخر في بعض الاسماء ضمنته  
 ثمانية واربعين فنا من الفنون المهمة استوفيت  
 في بعضها من القواعد والفوائد الجمل وفي بعض الكل  
 بحيث لو شرح شرحا وافيا اغنى عن جميع كتب هذه الفنون  
 وكان كتاب الدنيا وسميته بسعود المطالع وعرف  
 علماء البدع الالغاز بان يأتى المتكلم بصفات لموصوف  
 وهي مشتركة اخيره فيشير بها الى مقصود مجهول  
 لتعمية ما اراده مع تنبيه لطيف عليه ليفهمه السامع ~  
 ويستخرجه بدقة الفكر والا كان ذلك عيبا فيه او يأتى  
 بكلمات تتضمن اسم المطلوب بقلب بعضها او تصحيف  
 من التصرفات الحسنة بالشرط المتقدم كما في شرح  
 الالهة كقول الصلح الصفدي ملغزا في سالف  
 ما اسم رباعى غدا \* من حبه الصب وقف  
 تحذف منه اولاً \* فأتري غير الف  
 والظن ان هذا من القسم الثالث ولم يذكر البديعون  
 خلافة فيما رأيت ودخول القسمين الآخرين بالشرط

الاصْل ان فيها اخى كوى ابن زياد وعليها ابى كوى المختار  
وقوله

عافت الماء في الشتاء فقلنا \* برديه تصاد فيه سحيتا  
اصلُه بل رديه الخ مركب من بل ورديه فعل امر من الورود  
وليس من التبريد وحذفت اللام لادغامها في الراء  
قصدا للالغاز \* وزعم طائفة ممن لا تحقيق له من اهل  
اللغة ان برد استعمل ضدّا فقالوا برده تبريدا اذ صير  
باردا وبرده تبريدا سخنه وهو غلط قد سمع وقع لقطر  
واستدل له بهذا البيت وليس كذلك كما نبه عليه ابن  
الطيب ثم قال نعم من الالهام اللطيف الواقع في كلام  
العرب سموه يارد فان المعروف في السمو انه حار  
فوصفه بالبارد وقصدوا بالبارد الثابت الدائم وهو ما جئ  
ويؤيد قول الجوهرى ما بر ذلك على فلان اى ما ثبت  
ووجب ولى عليه الف بارده وانشد ابو عبيدة  
اليوم يوم بارد سموه \* من جزع اليوم فلا تلومه  
ومنها قول الشاعر

لما رايت ابا يزيد مقاتلا \* ادع القتال واسهد الهجاء  
الاصْل ان ادع القتال وشهود الهجاء مدة رؤيتى ابا يزيد  
يقاتل وعند قصدا للالغاز يكتسب لما رايت بوصل ما  
باللام وحذف النون لادغام في الميم لتقاربهما مخرجا  
ويقال ابن جواب لما وسم انتصب ادع وجعل



وَزُرْتُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ فَرَأَيْتُهُ \* فَفَارَقَ دُنْيَاهُ وَمَا عَلَى صَبْرٍ  
فَقَوْلُهُ ذَكَرْتُ أَبَا عَمْرٍو أَيْ قَطَعْتُ ذِكْرَهُ وَقَوْلُهُ بَعْدَهُ  
فَرَأَيْتُهُ أَيْ أَصْبَحْتُ رُؤْيَاهُ \* وَفِي الْفَوَاكِهُ هُنَا كَلَامٌ تِلْكَ  
الْإِسْمَاعُ \* وَتَعَشَّقَهُ الطَّبَاعُ \* فَقَدْ كَذَّبَ بِهِ أَنْ شَتَّ  
فَهَذَا قَوْلُهُ

وَاصْفَرَّ مِنْ ضَرْبِ دَارِ الْمُلُوكِ \* تَلَوَّحَ عَلَى وَجْهِهِ جَعْفَرًا  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ مَرْوِيٌّ تَلَوَّحَ بِالْفَوْقِيَّةِ عَلَى الْحَظْبِ مِنْ لَاحِ  
إِذَا رَأَى وَأَبْصَرَ تَقُولُ لِحَيْثُ شَيْءٍ إِذَا أَبْصَرْتَهُ أَيْ بَصَرَ  
وَتَرَى عَلَى وَجْهِ الدُّنْيَا وَجَعْفَرًا أَيْ اسْمُ جَعْفَرٍ مَرْسُومًا  
فِيهِ وَرُؤْيٍ يُلَوِّجُ بِالْخُتْمِ وَهُوَ مَحْتَاجٌ إِلَى تَقْدِيرٍ  
فَعَلَّ نَاصِبٍ لَجَعْفَرٍ خَوَّافٍ قَصْدٌ وَاجَعْفَرُ الْخَوَّافُ كَمَا قُلْنَا  
الْمُسْتَوْطِحُ فِي الْأَشْيَاءِ وَالنَّظَائِرُ الْخَوَّيَّةُ \* وَذَكَرَ  
فِي مَوَاقِدِ الْأَذْهَانِ مِنَ النَّوعِ الثَّانِيِ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ  
مَثَلًا أَوْ لَهَا

جَاءَكَ سَلَامٌ أَبُوهَا شِمًا \* فَقَدْ غَدَا سَيِّدُهَا الْكَارِثُ  
أَصْلُهُ جَاءَ كَسَلَمَانَ فَقَطَعَ التَّعْمِيَّةَ وَتَنَاقَى الْأَلْفَازُ  
وَأَبُوهَا فَاعِلٌ جَاءَ وَالضَّمِيرُ لَامْرَأَةٍ قَدْ عَرَفْتَ مِنَ السِّيَاقِ  
وَشِمًا فَعَلَّ أَمْرٌ مِنْ شَامِ الْهَرَقِ وَنُونُهُ لِلتَّوَكِيدِ كَبَتَ بِالْأَلْفِ  
عَلَى الْقِيَاسِ وَسَيِّدُهَا نَصَبٌ بِشِمًا وَالْكَارِثُ فَاعِلٌ غَدَا  
وَمِنْهَا

أَنَّ فِيهَا أَخِيكَ وَأَبْنُ زِيَادٍ \* وَعَلَيْهَا أَيْبُكَ وَالْمَخْتَارُ

فلا عبرة بما يعرض له أو يقال ما اشتمل على ذلك ينبغي  
 أن لا يعد من البدع إذ البدع في الكلام كالميل في اللغة  
 والحال في الوجنات فكما أن الميل والحال إذا كثرا فتح  
 وخرج عن باب الاستحسان كذلك إذا كثرت التكلف  
 فيما ذكر حتى مجتثه الطباع وهذا ما لا يقبل ذوقه سوا  
 واطن أنك كذلك تأنف من ذلك الثقل وتاباه \*  
 لا سيما والاجماع على أن الشيء إذا جاوز حدّه انقلبه  
 إلى ضده \* فاطن هذا مذهبه \* وقد علم كل أنا مشير  
 والله أعلم \* **الفائدة الثانية** قسم في موقف الأذهان  
 الألفاظ إلى ثلاثة أنواع الأول في الأحاجي المعنوية  
 أي ما يقع الألفاظ من حيث المعنى وأكثر أرباب  
 اللغوي من هذا النوع سميت بذلك لأنها تحتاج إلى  
 أن يسأل عن معانيها ولا تفهم من أول وهلة \*  
 الثاني في الألفاظ اللفظية وهي ما يقع الألفاظ  
 من حيث اللفظ والتركيب والأعراب الثالث  
 الإشارة الخفية التي لا يعقلها إلا العالمون ولا يتبين  
 لمعرفتها إلا الخادقون وقد ألف ابن قتيبة في النوع الأول  
 مجلدًا حسنًا وكذا غيره وذكرت منه في الفواكه جملته  
 منها ما أنشدنيه أدب عصره وأريب ذهر الاستبصار  
 السيد سرور الزواوي الذي هو حفظه الله زما أطلعته وهو  
 ذكرت أبا عمرو فأت مكانه \* فو أعجبا هاهنا تلك الشخص من ذكر



بالنسبة الى التتعلق فتوجد المعاني بدونها كما يوجد  
 الحيوان بلا نطق ولا عكس كما لا عكس له فلا تعد  
 البدائع محسنة للكلام الا بعد رعاية مطابقته  
 لمقتضى الحال ورعاية وضوح دلالة والا كان كتعلق  
 الدرر على الخنازير ولا يخفالك ان الكلام لا يكون  
 الغارز ولا نعيمة الا اذا كان خفي الدلالة على المقصود  
 والجواب ان عدم ظهور الدلالة مطلقا لا يخل  
 بالبلاغة والفصاحة بل ان كان ذلك للخلل في التركيب  
 او في المعنى كما سبق بان كان بواسطة عدم ترتيب  
 الالفاظ على وفق المعاني او بواسطة الخلل في انتقال  
 الذهن من المعنى الذي هو ظاهر اللفظ الى المعنى  
 المقصود وهذه الامور اعني التشابه وما بعده عدم  
 ظهور دلالتها ليس للخلل في النظم والانتقال بل لاراد  
 المتكلم اخفاء المراد منها الحكم ومصالح كذا قالوا  
 ومقتضاه ان اللغز والمعنى اذا كان في شئ منهما  
 خلل في التركيب او الانتقال لا يكون بليغا فلا يكون  
 بديعا فيكون المعذور من البدع ما سلم من ذلك  
 ويكون هو المراد بالاطلاق وبشيء النظر فيما سلم من  
 ذلك لكنه شكك في تسميته من الطبع \* ونجاة الاذواق  
 والاسماع \* فهل ينظر الى الشان في ذلك وان ما خلا من  
 الخلل المذكور شأنه ان لا نجاة الطبع ولو متكلما كذلك

فالمخالفة الاخيرة فيجعة وما قبلها حسنة وهكذا فان  
 اردت زيادة توضيح لذلك فتفككه من الفواكه \*  
 واعلم انه كما يوصف بالبلاغة المتكلم والكلام دون المفرد  
 فلا يقال كلمة بليغة كذلك البراعة فيقال متكلم بارع وكلام  
 بارع ولا يقال كلمة بارعة وقد حذها القاضي ابوبكر في  
 الانتصار بما يقرب من حد البلاغة واهملها الجمهور  
 واما الفصاحة فيوصف بها المفرد كما يوصف بها غيره  
 فوصفوا الكلام بالتعقيد اثباتا ونفيا وقد قال في النية  
 كلامنا لفظ مفيد كاستقم \* فوان استطراد \*  
 يترجح بها الفوائد \* الاولى قد يشكل عدل التشابه  
 وهو ما استأثر الله بعلمه ولمشكل وهو ما افكن فحمله  
 والمجمل وهو ما لم تتضح دلالاته واللفز كرتب وهو ما يشبه  
 معناه والمعنى وهو قول يستخرج منه كلمة فاكر بطريق  
 الرقز والاياء من الفصاحة والبلاغة مع ما فيها  
 من عدم وضوح الدلالة على المراد المأخوذ في تعريف  
 البلاغة سيما وقد عدوا الاغاز والتعمية من انواع  
 البديع الذي هو كما قال ابو جعفر الاندلسي اخص  
 الفتون الثلاثة لتركبه من الفتيان وزيادة قال وهما  
 بالنسبة اليه كالحياة والنطق بالنسبة الى الانسان  
 فلا يوجد البديع بدونهما كما لا يوجد الانسان بدون  
 الحياة والنطق ولما نفي بالنسبة الى البيان كالحياة



القرينة كقوله (جفوني ولم اجف الاطلاء) على ان الاطلاء  
 بالرفع فاعل جفوني جاريًا على لغة اكلوف البراعيش ومنه  
 تنافر الكلمات كقوله (وقبر حرب بمكان قفر) البيت ومنه  
 التعقيد وهو ان لا يكون ظاهر الدلالة امثالاً للشيء  
 التركيب فلا يذرى كيف يوصل الى معناه لما فيه من  
 التقديم والتأخير والاضمار ونحو ذلك كقول الفرد  
 وما مثله في الناس الا ملكاً \* ابوامته حتى ابوة يقاربه  
 فان المعنى وما مثل المدوح في الناس حتى يقاربه الا  
 ملكاً ابوامته ابو المدوح اي ابن اخته ففصل بين  
 المبتدأ والخبر باجنبي والموصوف وصفته كذلك  
 وقدم المستثنى على المستثنى منه او تحلل في المعنى بان  
 لا يكون انتقال الذهن من المعنى الذي هو ظاهر اللفظ  
 الى المقصود ظاهر كقوله

سأطلب بعد الدار عنكم اتقربوا \* وسكب عينا الدموع  
 كنى بسكب الدموع عما يوجبها الفراق من الحزن واضل  
 لان البكاء يكتنى به عنه وارا د ان يكتنى عما يوجبها  
 من الشرور بجود العين لظنه ان الحمود خلوا القيد  
 من البكاء مطلقاً وأخطأ اذ الحمود خلوها منه  
 حال ارادته فلا يكون كناية عن المسرة كما في عقود  
 الحبان ومن التعقيد ايضاً قول الشاعر  
 فيك خلاف لخلاف الذي \* فيه خلاف لخلاف الجليل

له حاجب عن كل امر يشينه \* وليس له عن طالب العرف حاجب  
 الى غير ذلك مما تكلفت به كسبه ولكن الحق احق ان يتبع  
 \* والمقام اذا دعوت له التحمل تأبى عليك وامتنع \*  
 والعبرة بالظواهر \* ولا تخم على ما اسرته السرائر \* وكون  
 المقام بأبى هذا التحمل الا نيق \* يشهد به عدلا الذوق السليم  
 والطبع الرقيق \* وهما مثابلا اشتباه فرجع الامر  
 الى ما قالته الجواب ولا حول ولا قوة الا بالله \*  
 ومن الفكاهات الاستطراديه \* ما ذكرته في الفواكه  
 الجنويه \* وهو مَرَّ رجلٌ بأديبٍ فقال كيف طرقت لبغداد  
 فقال من هنا ثم مر به آخر فقال كيف طرقت كوفة فقال  
 من هنا واسرع فانه امامك رجل معه الف ولا ماله لا  
 يحتاج اليها وهو مستغن عنها فخذها فانك بحاجة  
 اليها منه \* قلت الجواب الا انه لعدم تميزه  
 اي برجسي بين اللفظ والعبارة قال في آخر ذلك لفضل  
 الذي تجني به علينا هذا مع الالفاظ المنعقدة والاعراض  
 الغير المتوقفة \* ولا يخفى ان التعقيد انما يكون في العبارة  
 لا في الالفاظ وانما يقال في اللفظ انه مر ذول اوريك  
 او حوشى او مستهجن ونحو ذلك \* واقول  
 قد يتحمل له بان اللفظ والعبارة شئ واحد فالواصف  
 الكلام هي خلوصه بعد رعاية الفصاحة في مفرداته  
 من ضعف التأليف بان لا يجرى على المطرد من قواعد

على المفرد وبالعكس فغوزه السيد بلا تأويل للمفرد والجملة  
 لانه حيث كانت الجملة لها محل فهي في حكم المفرد كما صرح  
 به في حواشي المطول \* قلت الجواب ومن ذلك  
 انه لا يدري مواقع التكبير والتعريف فتراه يصنع احد  
 موضع الآخر كقوله وقد يتأخر ذلك اذ لم توجد الدرا  
 عند ان بابها وحقه دراهم لانه ايان صح التعبير بالنكرة  
 فلا يصح الالى المعرفة فتقول عندى مال لا عندى المال  
 الا ان يوصف او يعطف عليه او نحو ذلك كما في الكلام  
 وليست هذه الدراهم راجعة الى لفظة منكرة  
 او الى حتى يصح التعريف بال وتكون هذه الدراهم  
 عين الاولى كما في قوله نعم ارسلنا الى فرعون رسولا  
 فعصى فرعون الرسول على ما هو مذكور في قول السيوطي  
 فيما اظن \*

ان مع القواعد المقررة \* اذا انت نكرة مكررة  
 تعابرا وان تعرف ثاني \* توافقا كذا المعرفان  
 فيمكن ان يتمثل له بان ال هذه عندي ذهنا والمعهود  
 الدراهم الكافية او المعدة لذلك والمستد اليه يعرف  
 باللام للاشارة الى المعهود نحو وليس الذكر كالا نثي  
 ولا غير ذلك مما هو مبشوط في محله كما انه ينكر للأفراد  
 اي القصد الى فرد مما يقع عليه اسم الجنس نحو وجاء رجل  
 من اقصى المدينة او التحقير او التعظيم كقوله



وكذا المضارع المفتوح بناء التانيث نحو لا تنصّار والد  
بولدها ولا مولود الخ كذا نقل الاشموني عن ابن الناطم  
والتحقيق صحة ذلك عطفاً على الضمير المستكن ولا يلزم  
التقدير المذكور ويغتنر في النواني ما لا يغتنر في النوائ  
ثمة في عطف الخبر على الانشاء خلاف منعه جمهور  
النحويين وكافة البيانين لكن في الجمل التي لا محل لها  
بخلاف التي لها محل فجائز ومنه قوله تعالى والوحسبنا الله  
ونعم الوكيل وان احتمل ان يكون فالو امقدراً في المحط  
فيكون من عطف الجملة الخبرية على مثلها وليس الجواز  
مختصاً بالجملة المحكية بالقول اذ يصح قولك زيد ابوه  
صالح وما افسقه وانما جاز في الجمل التي لها محل لانها واقعة  
موقع المفردات فليست النسب بين اجزاها مقصورة  
بالذات فلا التفات الى اختلاف تلك النسب بالخبرية  
والانشائية واجازه الصفار وجماعة مطلقاً مستدل  
بنحو قوله تعالى وبشر الذين آمنوا في البقرة حيث عطف  
على اعدت للكافرين وهو خبر واجيب بان الكلاهما  
منظوران فيه الى المعنى فكانه قيل والذين آمنوا وعملوا  
الصالحات لهم جنات فبشرهم الخ واختلفوا ايضا  
في عطف الجملة الاسمية على الفعلية وبالعكس فقبل مجوز  
مطلقاً بالواو وغيرها وقيل يمتنع مطلقاً وقيل مجوز  
في الواو فقط وفي عطف الجملة التي لها محل من الاعراب

على الاسم المشبه للفعل من حيث الشبه بالفعل كما يفيد  
تعليق الحكم بقوله شبه فعل وكذا العكس فغيره وان  
كان مجزئاً باعتبار الاسمية لكن من حيث الشبه بالفعل  
وتأويله لا محل له والعطف عليه بهذا الاعتبار وصفاً  
وان كان منصوباً باعتبار الاسمية لكن من حيث  
الشبه بالفعل لا محل له وهو الملاحظ في العطف  
وحينئذ فلا حاجة لقوله ولننظر ما محل اثره من الاعراب  
التي ولا الى قوله الا ان يقال محل قولهم الخ على انه لا يستلزم  
ولا الى جواب الاستقاضي ان المعطوف عليه لا محل له  
باعتبارانه صلة لان العطف على الاسم من حيث ما فيه  
من الفعلية التأويلية والفعل لا محل له للمضية وان  
لم يكن في صلة بدون عامل جزئاً او غير ذلك بشرط  
لصحة العطف صلاحية المعطوف او ما هو معناه  
لمباشرة العامل فالاول نحو قام زيد وعمر و الثاني  
نحو قام زيد وانا فانه لا يصلح قام انا ولكن يصلح  
قامت و التاء بمعنى انا فان لم يصلح هو او ما هو معناه  
لمباشرة العامل اضربه عامل يلايه وجعل من عطف  
اليجل وذلك كالمعطوف على الضمير المرفوع بالمضارع  
ذي الهزعة او النون او تاء المخاطب او بفعل الامر نحو  
اقوم انا وزيد ونقوم نحن وزيد وتقول انت وزيد  
واسكن انت وزوجك اي وليسكن وكذا باقيها

وقوله فالمعبر به صبيها فأثره به نقعا أي فاغرب صبيها  
 فأثره وذلك ليتمدح جنس المتعاطفين في التأويل قيود  
 في الأول لمعطوف من جنس المعطوف عليه لأنه حال  
 والأصل في الحال الأفراد وفي الثاني بالعكس لأن المعطوف  
 عليه صادر صلة وحققا أن تكون جملة والثاني كقوله تعالى  
 يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال الصبيها  
 ولينظر ما محل أثره من الإعراب فإنه لا جائز أن يكون  
 الجر لعدم دخوله الأفعال ولا جائز أن يكون غير  
 لعدم وجوده إذا فرض أنه معطوف على مجرور فقط  
 والعطف للفعل وحده كما صرح حوايه لا الجملة بأسرها  
 فلا يرد أن الجملة الفعلية تقع في محل جر وقد يقال  
 محل قولهم الجر لا يدخل الأفعال إذا كان على سبيل الاستقلال  
 أما على سبيل التبع كما هنا فدخل وقال الاستقاضي يظهر  
 أنه لا محل له من الإعراب لمعطوفه على ما لا محل له وهو صلة  
 ال وما فيها من الإعراب ليس بطريق الاتصال حتى يراى  
 في الفعل المعطوف بل بطريق العارية من ال الموصولة  
 لكونها على صورة الحرف نقلوا عرابها إلى صلتها فجاز أن  
 يعطف عليها ما لا محل له نظرا لأصلها اه بتصرف  
 قال صاحبنا الهام الشيخ الأنباري حفظه الله فيما  
 كتبه على خواشي الصبيان نقلوا عن شيخه يظهر لي أن قول  
 المتن وأعطف على اسم الجمع أنه أعطف الفعل



اى المتعاطفين بان كانوا ماضيين او مضارعين او امرين  
 نحو لنحيي به بلدة ميتا ونشقيه وان تؤمنوا وتتقوا  
 يؤتكم اجوركم ولا يسئلكم اموالكم ام اختلفا نحو تبارك  
 الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الآية فان قوله  
 فيها ويجعل لك قصورا على قراءة الجزم عطف على جعل  
 الذى هو فى محل جرير وكقوله يقدم قوله يوم القيمة  
 فأوردتم النار فأوردتم معطوف على يقدم لانه بمعنى يوردكم كما  
 قاله ابو البقاء ويحتمل ان يكون العطف فى الآية من  
 عطف الجملة على الجملة لا الفعل على الفعل وكذا فى كثير  
 من الامثلة اهـ ولو قال برجيس ان كلامي من هذا  
 القبيل \* قبل ولكن وليس وقد قبل \* ثم ان كان المراد  
 الاخبار عن البعث المذكور فيما سلف من الارزاق ايضا  
 تعين ما قاله الجواب انه ان لم تستحضر حكاية الحال \*  
 وان كان المراد الاخبار عما هو حاصل الآن فلما قاله  
 برجيس فى ميدان الصحة بحال \* والظا الاول فيكون  
 على ما قالت الجوابية المعقول ومن الفوائد المستطردة  
 فى هذا الباب التى تستشعرها ازباب الالباب ان كما يصح  
 عطف الفعل على الفعل بالشرط المتقدم يصح ايضا  
 عطف الفعل على الاسم الشبيه به وعكسه كما ان مالكا  
 واعطف على اسم شبه فعل فعلا \* وعكسا استعمل غيره مثلاً  
 فالاول كقوله تعالى صفات ويقبض اى وقابضها

إليه فعاملني بالشوء فكأنك ترد علي نفسك ظنك  
 الذي ظننت وتبين الخطأ في الذي توهمت وعلته  
 قوله تعا حكاية عن امرهم اني وضعتها انثى وقول نوح  
 رب ان قومى كذبون وحينئذ فيتحمل للبرجيس بان  
 تأكيدانه من هذا القبيل ثم قد يجعل المنكر المقرر اذا  
 كان معه دلائل وشواهد لوقائمه اذ يدع عن انكاره  
 فلا يؤكده بقولك المنكر الاسلام الاسلام حق بلا  
 تأكيد فيما يدعي للبرجيس ان ما لم يؤكده مما حقه  
 التأكيد قد بلغ من الشهرة والاهمية ما يحق للنكير  
 ان لا يجهله ولا ينكره فينزل منزلة العالم به المقرر بخصوصه  
 فتقبل لو كانت كل دعوى مقبولة \* اذ الذهب كل مدع  
 بما ادعى وبلغ كل مؤتمل مأموله \* ولكن بنيت القرابين  
 على من ادعى قطعها \* ولا تجدى هنا بين من انكر نفعها \*  
 وما هذا باو سمع من تعبير عن الملك بالعاقل \* وغير ذلك  
 من الالفاظ التي دون سماعها الهول الهائل \* قالت  
 الجواب ومن ذلك اى من خطاير جيس انه لا يراعى بين  
 الافعال فيعطف لماضى على المضارع والمضارع على  
 الماضى كقوله لم يكن سفر الدول اوربا في بلاد المغرب  
 وانما يبعثون اليها القناصل هو واقول قال ابن مالك  
 في الخلاصة (وعطفك الفعل على الفعل يصح) قال الاشعري  
 والصبان بشرط اتحاد زمانهما سواء اخذ نوعهما

من معانيها \* فذكرتها نظراً لأهميتها في ذاتها \* ورغبة  
 في تحقيقها في هذه الرسالة كما سلف في اخواتها \* وهي  
 قال **برجيس** في صغيفته ان عاقل الفرسير  
 فانقدته الجواب بان ليس المقام لان اذهي منوة  
 للتوكيد لا للفصول وهو مبتدى بها في اول كل جملة  
 وعكس ذلك في قوله سيدي الاعز مصالح السياسة  
 الخ وحقه ان مصالح السياسة الخ واقول  
 التوكيد واجب عند الانكار حسن عند التردد  
 مستغنى عنه عند خلو الذهن هذا مذهب البلاغة  
 وقد يليق الكلام فيه الى خالي الذهن مؤكدا كما يليق  
 الى التردد وذلك اذا قدم له ما يلوح بالخبر فتستشرف  
 نفسه اليه استشراف التردد الطالب نحو ولا تخاطبني  
 في الذين ظلموا انهم مغفون اذا اشترى الكلام بان حق  
 عليهم العذاب فصار المقام مقام تردد للخاطبين  
 في انهم هل صاروا محكوما عليهم بالاعراق او لا وقد  
 يحل المقرك المنكر اذا ظهر عليه شيء من آمارات الانكلا  
 فيؤكد له الكلام تاكيدا المنكر كقولك لفا سبق ان الموت  
 حق وهكذا اذا كان الخبر في نفسه مستعظما مستغنى  
 يلوح من السامع انكاره او التردد فيه لغزابه فيما  
 يظهر وقال الفخر الرازي وقد نجى اذا ظن المتكلم  
 في الذي وجد انه لا يوجد مثل قولك انه كان حتى احسن



او المراد الاغلب \* هكذا وبذلك انقطع لسائر  
 البرجيس \* واني الله الا ان يكون صاحب الجواب  
 هو الفارث الرئيس \* وانتفت الاعتراف صلت الصيغة \*  
 وانتهت الانتقادات المتهافة منه في تلك الصيغة \*  
 وبار ان كلمة الجواب هي العليا وحجتها هي الظاهرة \*  
 وكلمة برجيس هي السفلى وسفسطة خزي ووبال  
 عليه في الدنيا والاخر \* ثم بعث الله له من الجواب  
 غرابا يبحث في ارض صحيفته ليرى شيئا من سوائه  
 \* فاطهر في تلك الصيغة من خلل كلامه بعد الفراغ  
 من الاجوبة المذكورة بعض عوراته \* وكثيرا  
 ما كان يوارى سوائه اخيه \* ويتعافل عما يبديه من  
 الزلل ويخفيه \* الى ان بحث هو عن حقه بظلفه \*  
 وسعى في ان يجدع بين مارد انفه \* وسلك محجة  
 الحاجة من قبل ان يستبصر \* وما علم ان البقاء  
 بارض الجواب لا يستنسر \* وانتقد عليه جملة امور  
 في جملة فنون \* وجلها اوكلها لاريب فيه باجماع  
 او على ما عليه المحققون \* وكنت هممت ان امدد  
 شرادق التعافل عليها \* ولا انظر بعين العناية اليها  
 \* اذ لا تستحق ان تلحظ باكثر مما لحظت الجواب \*  
 فانك قلما تجد للقوراء من خاطب \* فرايت بعض  
 مسائل منها قابلة لان يتحمل فيها \* ويسكلف لصحة معانيها

ومعناه المطن وفيه انه كان للعرب القاربة التي نزل  
القرآن بلغتهم بعض مخالطة لساير اللسان في  
استعارهم فعلق من لغاتهم الفاظ غيرت بعضها  
بالنقص من حروفها واستعملتها في اشعارها ومحاو  
لها حتى جرت مجرى العري الفصح ووقع بها البيات  
ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بجلوه  
العربية فمن قال انها عربية فهو صادق ومن قال  
بعجمية فهو صادق وروى ابن جرير بسند صحيح عن  
ابي مبسرة التابعي الجليل قال في القرآن من كل لسان  
وحكمة ذلك انه حوى علوم الاولين والآخرين  
وبنا كل شيء فلا بد ان تقع فيه الاشارة الى انواع  
اللغات والالسن لتتم احاطته بكل شيء فاخير  
له من كل لغة اعذبها واخفها واكثرها استعمالا للعرب  
والنبي صلى الله عليه وسلم مرسل الى كل اممة وقد قال تعالى  
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فلا يدري ان  
يكون في الكتاب المبعوث به من لسان كل قوم  
وان كان اصله بلغة قومه هو او بتصرف ومن  
ذهب الى عدم وقوع غير العري في القرآن لظاهر  
قوله تعالى قرآنا عربيا كالامام الشافعي وابن جرير  
وغيرهما فالمراد غير ما استعمل كثيرا للعرب حتى  
صارت جملة كلامهم عربيا فصيحاً معذرة من الفاظهم

بل ربما خذوا بعض الكلمة كما سبق بل كلها بل الكلام  
 اكتفاءً بالمدكور عند دلالة على المحذوف وكذلك  
 عدلوا عن الحقيقة الى المجاز اذا كان اخف او اوجز  
 او اللطف كما فصلته بامثله في الازهار الانيقة  
 في شرح الحديثه ولا شك ان ذكر الشيء بلفظ واحد  
 صريح اولى واوجز من ذكره باكثر بحيث لو ذكر  
 بلفظين فاكتر كان مخلاً بالبلاغة لان ذكر لفظين  
 في معنى يمكن تأديته بلفظ واحد تطويل فلا بدع  
 في العدول عن المريح الاصل الى ما هو كالمعرب  
 اذا كان كذلك لا سيما ان كثر استعماله حتى صار  
 كالكمات العربية كما يشهد به ذوق من عرف تصانيف  
 العرب في كلامها \* وتفتتها في تأدية مرادها \* وقد  
 وقع مثل ذلك في القرآن الشريف وهو افسح الكلام  
 واجزله \* وابلغ القول واكمل \* كلفظ استنزق  
 وهو الذي يباح الغليظ ليس بعربي لكن لما لم يكن في  
 اللغة العربية ما يؤدي مؤذاه ولا يفيد معناه بلفظ  
 واحد صريح لا غزو كان العدول اليه من البلاغة  
 واي بلاغة اعظم من ان لا يوجد غيره مثله وكذا  
 عبر عن البطن لاستقباح التصريح بها بلفظ آخر  
 موضوع لها في لغة اخرى وهو لفظ تحت في قوله  
 تعالى فناداها من تحتها ذكر في الاتقان انه بالنبطية



وصار مستعملاً مطرداً في السنة الناس كأنه من أصل  
لغتهم وقد جرى مثل ذلك للعرب الأولين لما خالطتهم  
الاعاجم فاستعملوا كثيراً من الفاظهم بتغير وبدون  
على ما سبق حتى صار من جملة كلامهم ولغاتهم عربياً  
فصيحاً مستعملاً في أفصح قبائل العرب ولذا جاء منه  
في القرآن العظيم كثير ضمنه صاحب الانتقاة  
النوع الثامن والثلاثين وأفصح قبائل العرب سبعة  
قريش وهم أفصح العرب ويليهم في الفصاحة بقيّة  
القبائل الست وهم خمسون من هوازن وسعد بن بكر  
وحشم بن بكر ونضرب معاوية وثقيف ثم شغلي عقيم  
قال أبو عبيد وأفصح هؤلاء بنو سعد بن بكر ولذا قال  
صلى الله عليه وسلم أنا أفصح العرب بيد أني من قريش  
وإني نشأت في بني سعد بن بكر وكان مسترضعاً فيهم  
قال الخفاجي وهذا فسر الحديث أنزل القرآن على  
سبعة أحرف هو وما أبدت الجواب في الجواب  
عن استعمال مليون دون ألف ألف جلي لا يخفى إلا  
على عجم أو أعمى \* أو من أصبح فؤاده أفرغ من فؤاد  
أرموشى علما \* والأفراغة العرب لحقة اللفاظ  
وتقليها ما أمكن أشهر من علم \* وأظهر من الشمر  
في يوم لا غنى فيه ولا غنى \* إلا تراهم تنوا وجمعوا  
وغلبوا فراراً من السامة بالسكر والتكسب \*

مطلب  
أفصح قبائل العرب  
م

ولم يكن ذلك جارياً في زمن العرب فلم يوضع له لفظ  
 يدل عليه ولما حدث ذلك بعدهم ووضع له من غيرهم  
 ما يدل عليه شاع في الآفاق واستعمل بين العجم والعرب  
 بهذا اللفظ حتى صار من جملة لغة العرب الموجودين  
 وكثرة مخالطة الفرنج وغيرهم للمسلمين في بلادهم  
 الآن واقامتهم بين أظهرهم ومعاملتهم معهم  
 قد صار كثير من الفاظهم مستعملاً لنا ودائراً  
 بيننا سيما في الامور التي احدثوها ولم تكن موجودة  
 ايام العرب كالذي ذكرته الجواب من الفابور وهو  
 المشهور بالوابور الذي منه يرى بطريق السكة  
 الحديد الحادث في هذه الديار المصرية سنة ١٢٢٧  
 ويحرق جار في البحر ومنه ما اعد لعمل السكر وخليج  
 الاقطان وسقى المزارع وغير ذلك بالآلات تدور  
 بالنار وكل ذلك مستعمل بمقطرنا وكذا الجورنال  
 وهو صحف تشتمل على الحوادث والاخبار وغو ذلك  
 والغازين مجمة آخرة زائ وهو النور المتكون  
 من روح الفخم يشعل كالسرج والبنك وهو محل  
 يجمع فيه دراهم كثيرة من جملة اشخاص في الغالب للتجارة  
 وكذا انخول الخفة لما يوقد فيه الشمع والفورسنة  
 بالفاء لما يمتح به الاشياء والفيلة بالفاء ايضاً للقاء  
 والتجارة لشرب الدخان وغير ذلك مما لا يحصى كثيرة

ان تقول فاعيل بمعنى مفعول على صيغة اسم الفاعل  
 او تقول هو من يرسل بالاختيار فاعيل بمعنى مفعول  
 لكن الخطيب سهل وكلامه المصباح كما ترى يفيد ان  
 اطلاق البريد على الرسول حقيقة وبخالفه ما في نهاية  
 ابن الاثير ونصها البريد فارسية اصلها البغل  
 واسمها بريدم اي مخدوف الذنب لان يقال  
 البريد كانت مقطوعة الاذناب كالعلامة لها  
 سمى الرسول الذي يركبه بريداً والمسافة التي  
 بين السكتين بريداً والسكة موضع يسكنه الرسول  
 من بيت اورباط وكان يرتب في كل سكة بغال  
 ويعد ما بين السكتين فرسخان وقيل اربعة انتهى  
 وفي عناية الشهاب على البيضاوي انه سئل النساء  
 سمي الرسول بريداً لركوبه البريد او لقطعه البريد  
 وهو المسافة المعروفة او يطلق البريد على السبر  
 نفسه ايضاً كما في الصراح ومن اللطائف ما في  
 المضاف والمنسوب ان البريد يسمى جناح المسلمين  
 لما يتطايرون من اخبارهم والوسط كما قالت الخليل  
 الذي توضع فيه الرسائل وذلك انهم يعدون  
 محلات مخصوصة تجتمع فيها الكتب والرسائل  
 من الناس وترسل الى من تكون له في الجهات بأجرة  
 تؤخذ على كل كتاب ورسالة فهي غير البريد قطعاً



وعلم الحساب لانه في جميع كتب الحساب يعبرون عن  
المليون الذي في لغة الروم بالف الف وعن المليار  
بالف الف الف الخ والسب الجواب والجواب  
ان البوسطة غير البريد فان البريد هو من يبلغ  
الاخبار فعمل بمعنى مفعول من قولهم برده اى  
ارسله والبوسطة هي المحل الذي توضع فيه الرسائل  
ثم قالت فاما قوله الف الف الخ فالجواب ان لفظة  
المليون لم تستعمل في ايام العرب لانهم هم الذين اخذ  
عنهم الحساب ولو اشتهرت لكانوا استعملوها فانها  
اخفت من هذا التكرير ولا سيما انها تولى استعمال  
ما بعدها اى تربيون وكاتريون فهو اخف واشهر  
من قوله الف الف الف الف والف الف الف الف  
الف كما لا يخفى اهـ واقول ما قلته  
الجواب من ان المراد بالبوسطة غير البريد  
هو القول السديد والامر الذي ليس عنه حديد  
وقد قال في المصباح البريد الرسول ومنه قوله  
بعض العرب الحمى يريد الموت اى رسوله ثم استعمل  
في المسافة التي يقطعها وهي اثناعشر ميلا ويقال  
لداية البريد يريد ايضا سيرها في البريد فهو  
مستعار من المستعار والجمع برود بضمين اهـ  
الا انه كان الانسب بقول الجواب من يبلغ الاخبار

واغانى جمع اغنية في الاصل وهى ما يتغنى به من  
 الاصوات واستعمله الناس ليدت مرتفع معروف  
 عندهم قال الشهاب المنصورى  
 وابتهجنا من عاتق وسمعنا \* من قيان في قاعة واغانى  
 قال في السقاء وكأنه سقى به بجلوس القيان المغنيات فيه  
 ولفظ استأذ انظر كيف اطبق على استعماله الخذاق  
 وغير الخذاق \* وانتشر من غير تكبر في سائر الآفاق \*  
 ومع ذلك فليس يعربى لان مادّة سبّذ غير موجودة  
 ومعناه الماهر وبالجملة فلا تجزى في الاصطلاح \* ولا  
 حظه في استعمال ما لم يستعمله العرب ولا جناح \*  
 فكم دخل في كلامهم من دخيل \* وقد صنف في ذلك  
 الشهاب كتابه شفاة الغليل \* بل قالوا خطأ مشهور \*  
 اولى من صواب معجور \* وكنت اظن ان هذه عبارة  
 عامية حتى رايت الشهاب في الكتاب المذكور ذكرها  
 وعول عليها وهو الحق اذ آى فائدة في ذكر صواب  
 لا يفهم \* واى ضرر في ذكر خطأ يفهم \* فكن من العارفين  
 \* ولا تكن من المتبرجين \*

قال بر جيس وتقول دائما البوسطة  
 وملبون والصواب البريد واللف الف فاذا وجد اللفظ  
 الموضوع للمعنى في العربية فلم تعدل عنه ونستعمل الكلمة  
 الاعجمية فاذا لك الا من جعل الجواب بالعربية والفتوى

وسأح من احبته قال لي \* وهو الذي في قوله قد صدق  
قد ضاع مني الخمر لما انشئ \* اما ترى دائراً في قلبي  
قال الموصلي في شرح بدعيته انه معرب قولاً  
بالتركي وقيام الثوب اعني ما يقابل لحته ليس له اصل  
في اللغة وهو مستعمل كذلك قال الشهاب المنصور  
في الاعتذار عن ترك القيام للناس

ومن ذهب بلحمته الليالي \* امكن ان يكون له قيام  
والوزن والميزان معروف واستعمله المولود بمعنى  
الحسن المعتدل قال الشاعر

وحديث الزم وهو صم \* تشبهه النفوس بوزن وزنا  
وقيل انه عربي وبه في قوله تعالى وابتنى فيها من كل  
شيء موزون اي حسن وكذلك قال المولود  
فمن يتشاءم به كعبه مدور ولم تعرف ذلك العرب  
ومن لطائفه قول الشاعر

اقول للكاس حين دارت \* بكف احوى اغنى احور  
اخرت داري ودار غيري \* واصل ذا كعبك المدور  
وهذا الكتاب بالفتح اللحم المشرح قد استعمله الاعلام  
\* وتمشّدق به جميع الانام \* مع انه مولد كما يؤخذ من  
كلام ابن النحاس في شرح المعلقات قال الشهاب  
وتشده له انا لم نزم في كلام فصيح وقول القاموس  
الكتاب بالفتح اللحم المشرح والتكيب عمله لا يعنأ به امر



تَصْرُفَاتٍ بَدِيعَةٍ كَقَوْلِهِ

رَبِّ نَسِيمٍ قَدْ سَرَى \* يَجْذُو سَجَا يَأْمُرُ طَرَا  
اِذْ يَالَهُ بُكَيْتَ لِي \* تَخْبِرُنَا بِمَا جَرَى  
وَلَفْظُ زَمْكَ كَرَيْنُهُ لَفْظًا وَمَعْنَى مَوْلَدَ عَامِيَّ وَقَدْ

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الطَّبِيبُ  
وَمُرُومَكَ بِاللَّازِ وَزِدْ كَمَا يَهُ \* ذَهَبًا فَقُلْتُ وَقَدْ آتَيْتُ بَوْرًا  
اِخْذِ أَجْزَاءَ السَّمَاءِ حُلَّتْهَا \* أَمْ قَدْ أَذْبَتِ الشَّمْسُ فِي الْوَرْدِ  
وَلَفْظُ سَلَا هُمْ أَيْضًا اسْمٌ لِبُرْسٍ أَيْضَنْ عِنْدَ مَوْلَى  
الْمَغْرِبِ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ

وَبَدَّرَ لِرَاحٍ مِنْ تَحْتِ السَّلَا هُمْ \* يَقُولُ أَكُلَ قَلْبٍ قَدْ سَلَا هُمْ  
وَقَالُوا سَكْرَانٌ طِينَةٌ لِمَنْ سَكَّرَ شُكْرًا شَدِيدًا كَأَنَّهُ  
كَوْقُوعُهُ فِي الطَّيْنِ قَالَتِ الْعَمَارُ مَوْرِيًّا

وَجَرَتْ أِبْرُزُوهَا \* وَالرَّاحُ فِيهَا كَمِينُهُ  
شَمَمْتُ طِينَةً فِيهَا \* فَرَحْتُ سَكْرَانٌ طِينَةً  
وَالْفَذْلُ كَمَا وَهِيَ جَمْلَةُ الْحِسَابِ فَخْتَلَتْهُ مِنْ قَوْلِهِ إِذَا  
أَجْمَلَ حِسَابَهُ فَذَلِكَ كَذَا وَكَذَا قَالَ الشَّهَابُ مَوْلِدُهُ  
وَلَيْسَتْ مَعْرَبِيَّةٌ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْمُنَبِّتِيُّ فِي قَوْلِهِ

نَسَقُوا النَّاسِقَ الْحِسَابَ مَقْدَمًا \* وَأَتَى فَذَلِكَ إِذَا بَيَّتَ مَوْخَرًا  
قَالَ الْوَاحِدِيُّ الْفَذْلُ كَمَا جَمَعَ فَذَلِكَ وَهِيَ جَمْلَةُ الْحِسَابِ  
أَمْ وَالْقَلَقُ فِي اللَّفْظِ بِمَعْنَى الْاضْطِرَابِ وَالْمَوْلِدُ وَنَ  
يَسْتَعْمَلُونَهُ بِمَعْنَى مَعْقَدِ الْحَزَنِ أَمْ كَمَا قَالَ شَاعِرُهُمْ مَوْرِيًّا

وذلك كثير لا يكاد يحصى \* ولا يمكن ان يستقصى \*  
وفي شفاء الغليل منه ما يشفي الصدور \* ويدفي كل  
من بات وهو من كلام برجيس مقرر \* فمن ذلك  
الطار بمعنى الذق المعروف مع كونه عاميًّا رذل مبتذل  
واستعمله الشهاب بن حجر كما ديوانه فقالت موريا  
ما بالها عجزت وكفر قدمي \* معها الرضى في سالف عصا  
وقضيت منها اذ شد بكينة \* ما بين سالف نعمة او طار  
والوصول بصيغة المضارع استعمال في بطاقة تعطي  
ارتب الدين ونحوه ومع كونه مؤلداً عامياً وقع في  
الاشعار كثيراً كقول السروجي موريا

انعم بوصلك لي فهذا وقته \* يكني من الحزان ما قد ذقه  
انفقت روحي في هواك <sup>انفقت</sup> \* اعطى وصولاً بالذي  
انت الذي جمع الحاسن وجهه \* لكن عليه تصبري فرقه  
بالله ان سألوك عني قل لهم \* عبدة وملاك يدوما اعتقه  
ولفظ المعلوم معناه الاضلي غير مجهول والناس يستعمله  
كالرتب والوظيفة لما تعين في كل يوم من العطية ونحوها  
كما قال بعضهم \*

رد للفقر بفضل منك معلومه \* يا من فواضله في الناس مغلو  
وجرى شيء بمعنى وقع واستمر لم تستعمله العرب الا في  
سرعة الحركة ثم صار حقيقة عرفية او مجازاً مشهوراً  
فيما ذكر وشاع في اشعار المولدين وتصر فوافيه

في مفرض الرد على الحري في تخطئته اذ حال ال على  
 كاه قال لانا اذا علمنا وضع لفظ لمعنى عام ينقل  
 من السلف وتبع لموارد استعماله في كلام من يعتد  
 به وليست شهد بكلامه ورأيانهم استعمالوه على حالة  
 مخصوصة من الاعراب والتعريف والتكثير ونحوه  
 فهل يمتنع استعماله على خلاف ما ورد به مع صدق  
 معناه الوضعي عليه امر لا وعلى تقدير جوازه فهل  
 نقول انه حقيقة او مجاز ومثاله ما نحن فيه فان كاه  
 قد ورد عن العرب بمعنى الجميع لكنهم استعمالوه منكرًا  
 منصوبًا وفي الناس خاصة مقتضى الوضع انه لا يلزم  
 ما ذكر فيستعمل كما استعمل جميعًا مقررًا ومنكرًا  
 بوجه الاعراب في الناس وغيرهم والظن الجواز  
 لانا لو اقتصرنا في اللفاظ على ما استعملته العرب  
 العامية والمستعمرة حجبنا الواسع الخ ومع كون ذلك  
 كله لا حاجة اليه لو قالت الجوايب من قبل نفسها  
 لانا لو اقتصرنا من اللفاظ على ما استعملته العرب  
 العامية والمستعمرة حجبنا الواسع وحجبنا ما ليس بمجوز  
 في الواقع كان اجمل وكثيرا ما استعمل الائمة الفحول\*  
 والاكابر من علماء المنقول والمعقول\* كلاما لم ينقل  
 عن العرب ولا عرفوه\* واستعملوا كلاما في غير ما  
 استعملته العرب ولا غير معناه بمناسبة او لا نقلوه\*



الناحية والجهة كما في المصباح والقاموس وغيرهما  
فانكار بر جيس لتعبير بالطرف وانه لا اصل له في  
العربية \* جدير بان لا ينظر الى عورته احد من الكبرية \*  
ثم للعدول عن الاصل الى المجاز اسباب اوضحناها  
في حديقة البيان وشرائحها منها التعظيم ومنه العدول  
العدول عن التعبير باسم العظماء الى التعبير بمحضتهم  
او مجلسهم او نحو ذلك كقولهم سلام على المجلس العالي  
وقولهم بعضهم

فيا حضرة المولى الاجل الذي سميت مراتبه العليا على الانجم الزهر  
وهذا امر مركوز في ذهن الصغير والكبير \* سيما  
من ناله من الادب العلمي او امر في فصيل او قطير \*  
واما جعل الجواب الطرف والجناب والعند بمعنى  
فانها ان ارادت في اللغة فليس كذلك او في العرف  
فلا يجدي في الدفع كما لا يخفى وما نقلت به بعد  
ذلك عن الشهاب الخفاجي وان كان لا حاجة اليه  
مع ما نقلناه لك وتلونا عليك لكن لا بأس به  
في ذاته فلنذكره توسيعا للدائرة الفائدة وهو  
قال العلامة الخفاجي لو اقتصرنا في الالفاظ  
على ما استعملته العرب العاربة والمستغربة لجرنا  
الواسع وعشر التكلم بالعربية على من بعدهم الخ \*  
واقول هذه عبارة الشهاب في شجرة الدر ذكرها

فانه ينظم ارادته هذه في سلك دعواه الاولى ولا  
يجعل شيئا من كلامه مقبولا فقد قال استاذنا شيخ  
العصر السيد الدمشوري محل قول الرضي انه لا يجمع  
مثل مضروب ومختار ومنقاد عند عدم تغييره  
فلا ينافي انه يجمع مع التغيير وهو محل كلام الاستاذ  
في جمع مختار ومنقاد على مختار ومنقاد كما ان مثل  
مستدع اذا جمع جمع تكسير بحيث تغييره فيقال  
مداع بحذف السين والتاء معا لان بقاها محل  
بينية الجمع كما تقدم في شرح قوله (والسين والتاء من  
كستدع ازل) اه وجنيد فيقال في جمع مضروب  
مصارف فيعود الامر لبدته والله اعلم \*

قال الجواب واما انكاره على طرف  
الدولة وبلغني رسالة من طرف الوزير لكون هذا  
التعبير لا اصل له في العربية فانه بالغ على درجا  
الحق والسفاهة ولا يصدر الا عن معتوه اعشى  
البصيرة لان هذه العبارة غير خارجة عن قوانين  
النحو ولا الصرف ولا اللغة فما المانع من استعمالها  
فاذا صح منعها امتنع ايضا ان يقال بلغني رسالة  
من جناب الوزير او من عنده اذ الطرف والجواب  
والعند بمعنى ولا قائل به اه اقوال  
اجمع اهل اللغة على ان الطرف بالتحريك يطلق بمعنى

هذا هو الوجه الذي عليه  
الشيخ في قوله لا يجمع  
مثل مضروب ومختار  
فلا ينافي انه يجمع  
مع التغيير وهو محل  
كلام الاستاذ في جمع  
مختار ومنقاد على  
مختار ومنقاد كما ان  
مثل مستدع اذا جمع  
جمع تكسير بحيث  
تغييره فيقال مداع  
بحذف السين والتاء  
معا لان بقاها محل  
بينية الجمع كما  
تقدم في شرح قوله  
(والسين والتاء من  
كستدع ازل) اه  
وجنيد فيقال في  
جمع مضروب  
مصارف فيعود  
الامر لبدته والله  
اعلم \*

انفاقها وفي الكلام اشتقاق بعضه من بعض وفي  
 الرياح تخريكها من وجه الى وجه وفي الخمر شر بها صرفاً  
 اه وهذا مما شاع وذاع \* وملاً الاقواء والاسماع  
 \* لا ينكر من الانام \* الا من ولدت بهيمة الانعام \*  
 لكن لو ادعى البر جيس ان وجهه مضروف من هذه  
 الجهة الى جهة الجمع صدق بيمينه ان كان جمع مضروف  
 على غير ما عليه الفتوى والمعتد انه لا يصدق  
 اذ بنية عدوله عن مصادف الى نفقات تكذبه في  
 هذه الدعوى على انه صحيح ان يكون جمعاً لواحد  
 له من لفظه كما اليد على احد الوجوه فيه نعم لو  
 اراد انه جمع مضروف ومثله لا يجمع تكسيراً وحيداً  
 كان المراد معنى الجمع عبر بجمع من معناه لا من  
 لفظه وهو نفقات كان لمن اغتر بطواهر القول  
 ان يقبل ارادته هذه فقد نقل الصبان عن الفارسي  
 في خواشي الاشموني انه لا يجمع جمع تكسير نحو مضروب  
 ومكسر قال وشذ ملا عين جمع ملعون ويستثنى  
 مفعول للمؤنث نحو مرضع ومرضع ومثل مضروب  
 مختار ومنقاد فيقال مختارون ومنقادون ولا  
 يجمع تكسيراً ثم قال وهذا يخالف لما ذكره الساجي  
 الاشموني من انه يقال مختار ومنقاد واما من  
 اراد ان يتمسك بعري التحقيق ويذوق خلاصة



في كتاب الانتصار للسافعي \*

قال ————— بر جيس ونقول ومصاريفه على  
طرف الدولة العلية والصواب ونفقاته  
وطرف هذا اخذ الترك من العربية وزادوه في  
كلامهم بلا معنى او بمعنى الجهة فيقولون مثلاً بلغني  
رسالة من طرف الوزير وغير ذلك مما لا اصل له  
في العربية والجواب تستعمله دائماً في عباراتها  
فمنها من طرف الدولة المشار اليها فسخت اللغة  
قال ————— الجواب في الجواب ان استعمال  
صرف لمعنى انفق فصيح مشهور لا يمنع منه  
سوى قلة الفطن وضيق العطن قال في المصباح  
صرف المال انفقه وقال الجوهرى في رجع يقال  
باع فلان ابله فارتجع منها رجعة صالحة اذا صرف  
اثمانها فيما يعود عليه بالفائدة نعم ان انفق هي  
الافصح لورودها في القرآن الكريم غير ان صرف  
ايضاً فصيح ويؤيد استعمالها عند جميع الكتاب  
من الترك واهل العربية الى \* اقوال ————— ما اجابت  
به الجواب من مجيء الصرف بمعنى الانفاق  
في الاموال لاريب فيه كما نطق به عبارات المصباح  
والصحاح المستشهد بها ومثل ذلك ما في القاموس  
وهو وتصريف الآيات تبينها وفي الدرهم والبيانات

ففي ادب الكاتب ما نصّه اعال الرجل اذا اكثر عياله وعال  
 يعيل اذا افتقر وعال يعول اذا جاراها وقد فسّر  
 عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قوله تعالى ذلك ادنى ان لا  
 تقولوا بلا تكرار عيالكم والى هذا التفسير ذهب الامام  
 الشافعي قال الازهرى وما قاله الشافعي وجية فانه تعالى  
 لما بدأ بذكر ثنى وثلاث ورباع قال فان خفتن ان لا تقولوا  
 فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى ان لا تقولوا  
 بجاعة تعجزون عن كفايتهم اه فقولكم الحريرى في  
 الدرّة ومن ذهب في تفسير الآية الى ان معنى تقولوا  
 تكرروا فقد وهم سبق قلم اوزانه قدم فان الشافعي  
 رضى الله عنه في نفسه حجة اذهو عري صحيح وزيد  
 ابن اسلم من علماء الامّة وقد فسر بهما ذكر وروى  
 عن بعض اهل اللغة انها لغة حمير لكن عذر الحريرى  
 انهم فرقوا بين عال واعال فقالوا عال الرجل اذا جارا  
 وعال اذا افتقر وعال عياله انفق عليهم واعال بالهمز  
 اذا كثرت عياله فلو كانت الآية من هذا الاخير ل قيل  
 ذلك ادنى ان لا تعيلوا بضم الفوقية ولا عذر له  
 في ذلك فقد قرئ شاذاً كذلك على انه روى عن القراء  
 والكسائي ان كثيراً من العرب يقولون عال الرجل يعول  
 اذا اكثر عياله الا ان اعال اكثر من عال وفي نسيم الرياض  
 والصحيح ورود العيلة بمعنى عيال كما فصله البيهقي

أَوْ جَعَلَهُ مِنْ جَمَلَةِ الْهَدِيَّةِ \* (تَنْبِيْهٌ) إِذَا رَدَّ  
 التَّنْكِيتَ مَعَ الْجَوَابِ فِي قَوْلِهَا مَا تَنْفَعُ الْخَبَشَى مِنْ  
 الْإِنْشَادِ فَقُلْ لَهَا فِي ذَلِكَ التَّعْبِيرِ نَكْتَةٌ لَكِنَّهَا لَمْ  
 تَصَادَفْ مَحَلًّا فَإِنَّ هَذِهِ دُرَّةٌ غَوَاصٌ لَا دُرَّةَ صَيَّا  
 وَلَا بَأْسَ بِالتَّنْكِيتِ \* أَنْ عَرَى عَنْ بَوَائِقِ التَّنْكِيتِ \*  
 وَلَهَا أَنْ تَقُولَ أَنَّهَا لَطِيرَانِهَا عَنْ مَقَامِ التَّحْقِيقِ \*  
 وَتَجَرَّدَهَا عَنِ الصِّفَاءِ فِي هَذَا الْمَقَامِ لَا يَنْبَغُ \* جَعَلَتْ  
 بِمَنْزِلَةِ هَذَا الطَّائِرِ \* عَلَى حَدِّ قَوْلِ الشَّاعِرِ  
 عَنِ الْإِمَانَةِ أَغْلَاهَا وَأَرْخَصَهَا \* ذَلَّ الْخِيَانَةَ فَافْهَمْ حِكْمَةَ الْكَلَامِ  
 قَالَتْ ————— بِرَجِيْسٍ وَتَقُولُ عِيْلَةٌ وَالصُّوْبُ  
 بَيْتٌ أَوْ أَهْلُ بَيْتٍ وَأَمَّا عِيَالُ الرَّجُلِ فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ  
 يَقْتُونُهُمْ وَيَنْفَقُ عَلَيْهِمْ وَلَا يُقَالُ لَهُمْ عِيْلَةٌ \*

قَالَتْ ————— الْجَوَابُ وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الطَّرَازِ  
 الْمُبْتَدَأُ فَإِنَّهُ اخَذَ مِنَ الدَّرَّةِ وَهُوَ مُرْدُودٌ وَعِبَارَةٌ  
 الْحَرِيرِي وَيَقُولُونَ قَدْ كَثُرَتْ عِيْلَةُ فُلَانٍ إِشَارَةً  
 إِلَى عِيَالِهِ فَيَنْخَطُؤْنَ فِيهِ لِأَنَّ الْعِيْلَةَ هِيَ الْفَقْرُ  
 لَا الْعِيَالُ كَمَا تَوْهَمُوهُ أَهْ قَالِ الْخَفَاجِيُّ هُوَ عَرَبِيٌّ  
 صَحِيحٌ فَقِي الْحَدِيثِ اتَّخَافِينَ الْعِيْلَةَ وَأَنَا وَلِيَّتُهُمْ \*  
 كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَفَسَّرَهُ بِالْعِيَالِ الْخَآءِ  
 وَأَقُولُ ————— مَا ذَكَرْتَهُ الْجَوَابُ فِي مَحَلِّهِ  
 وَمَا ذَكَرَهُ الْحَرِيرِيُّ حَتَّى تَمَسَّكَ بِهِ بِرَجِيْسٍ مُرْدُودٍ مِنْ أَصْلِهِ



كما قرره في الشرح المذكور وحققه حواشي القاموس  
انه لا يختلف الحال في البعث والارسال بالانصراف  
بالنفس وعدمه اذ البعث يقتضي مبعوثا ما منصرفا  
بنفسه اولا تقول بعثت زيدا بغلام وبكتاب

### قال - النابغة

فان يكن ابن عقيان امينا \* فلم يبعث بك البر الامينا  
وكذا الارسال قال تعالى وهو الذي يرسل الرياح  
وقال ثم ارسلنا رسلنا انما الفرق بينهما من جهة اخرى  
وهو لزوم البناء في جانب البعث كما في قول النابغة  
المذكور وقول - ابي الطيب المتنبي

فأجرك الاله على عليل \* بعثت الى المسيح به طيبا  
ولا يلزم ذلك في الارسال كما قالوا واقول  
ان كان المراد بجانب البعث ما يعم المفعول به وغيره  
مما هو مذكور معه فسلم وان كان المراد خصوص  
المفعول به فاعله اعلى لا كل والا فانت ترا في  
قوله تعالى فابعثوا اهدكم بقرقم غير مقرون بالياء  
ثم الظاهر ان المراد بالبعث المذكور ما هو بمعنى  
اما ما هو بمعنى الحشر والابقاظ كقوله ثم بعثناهم  
لنعلم اى الحزبين الاية فلا كلام فيه هذا وبما تقر  
نعلم ان بيت المتنبي المذكور في غنية عما تحل له هنا  
من تنزيل المبعوث مع الهدية منزلة مالا يحق

لَا تَسْقَى مَاءَ الْمَلَامِ \* اذْ قَدْ تَبَيَّنَ اَنَّهُ اخْسَرُ صَفْقَةً  
 مِنْ شَيْخٍ مَهُوٍ \* وَاَخْلَى مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ مَالَهُ وَلِلزَّهْوِ \*  
 وَلَكِنْ مَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى  
 وَلَعَرَى اَنَّ اَنْكَارَ شَيْءٍ يَعْرِفُهُ جَمِيعُ النَّاسِ \* لَيْسَ لِاِمْنٍ  
 تَلَاغِبُ الْوَسْوَاسِ الْخَنَاسِ \* لَا يَنْبَغِي اَنْ يَصْدَرَ عَنْ  
 بَرْجَاسٍ فَضْلًا عَنْ بَرْجِيسٍ \* وَلَا يَلِيْقُ اَنْ يَلْتَفِتَ اِلَيْهِ  
 وَلَوْ بِالرَّذَمِ لَهُ فِي الْفَضْلِ قَدَمٌ اَسِيسُ \* فَيَا اَيْتَهُ  
 سَكَتَ الْفَا \* وَلَمْ يَنْطِقْ خَلْفًا \* قَالَتْ — وَقَوْلُ  
 اَيِّ الْجَوَابِ ارْسَلْ فِي الْحَالِ خَبْرًا وَالصَّبْرَ ابَّ ارْسَلْ  
 فِي الْحَالِ بِخَبْرٍ \* قَالَتْ — الْجَوَابُ وَهَذَا  
 اَيْضًا مِمَّا تَنَفَّهَ مِنْ دَرَّةِ الْغَوَاصِ مِنْ دُونَ اَنْ يَرْجِعَ  
 مَا قَبِلَ فِيهِ وَمَا اُورِدَ عَلَيْهِ فَاِنَّ الْحَرِيرَى رَحِمَهُ اللَّهُ  
 خَطَرَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ خَطِيءٌ فِيهَا مَنْ جَهِلَتْهَا هَذَا حَيْثُ  
 قَالَ وَيَقُولُونَ بَعَثْتُ اِلَيْهِ بَعْلَامًا وَارْسَلْتُ اِلَيْهِ هَدِيَّةً  
 فَيَخْطِئُونَ فِيهِمَا لِاَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ فِيمَا يَنْصُرُ بِنَفْسِهِ  
 بَعَثْتُهُ وَارْسَلْتُه كَمَا قَالَ تَعَالَى ثُمَّ ارْسَلْنَا ارْسَلْنَا  
 وَيَقُولُونَ فِيمَا يَحِلُّ بَعَثْتُ بِهِ وَارْسَلْتُ بِهِ اِهْ قَالَتْ  
 الْعَلَمَةُ الْخَفَاجِي فِي شَرْحِ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ مَا زَعَمَهُ  
 صَمُوْعًا صَرَّحَ ابْنُ جَنِي بِجَوَازِهِ فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْكُتُبِيِّ  
 اِهْ وَمَنْ حَفِظَ حِجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَحْفَظْ اَنْتَهَى \*  
 اَقُولُ — هُوَ كَمَا قَالَتْ الْجَوَابُ فَالتَّحْقِيقُ

ان الدولة بهذا المعنى كذلك لا اصل له في العربية  
 ولما وجد له في كلام الادباء وان كان يعلم ان الدولة  
 اسم بمعنى من المعاني التي فصّلت من طرف الجواب  
 وعُصِّدَتْ من طرفنا ويراد منها رجالها بطريق من  
 طرق التجوز كالمجاز المرسل لعلاقة المحلّة والتعلق  
 او المجاز بالحذف فلا شبهة لعاقلة استعمال الحكومة  
 في هذا المعنى بهذا الطريق كما استعمله الفقهاء في ابواب  
 الديّات من كتب جميع المذاهب في الجزء المقدّر من  
 الدية قال مرر هناك سميت الحكومة بذلك لتوقف  
 استقرارها على حكم الحاكم او المحكم او من هذا المجاز  
 جازت الجواب قطعاً كما به صرحت وان كان فهم  
 ان الدولة تطلق بالطريق المذكور على رجالها ولم يفهم  
 معنى الحكومة رأساً فمثل هذا الجهل لا يعذر به اذ كان  
 ان يكون علم ذلك من الضروريات وان كان فهمه  
 وظن ان اطلاقها على رجالها من الجواب بطريق  
 الحقيقة او بطريق المجاز بلا علاقة او زعم انها لا تطلق  
 بهذا المعنى رأساً فذلك من ضلالة القديم او علمه  
 الحان في كل وغالط فعوذ بالله من الشيطان الرجيم \*  
 وبالجملة فكان الاجدر بمظهره الكذاب والانيق  
 بهيكله الذي استبان انه كسراب \* ان يستر عورة  
 جملة بكفه عن هذا الكلام \* ويقول للنسائهما الاحق



وتطلق بالخصوص على السلطنة اى الولايات التى صيغها  
يحكم عدة ممالك فعلى هذا يفرق فى العرف بين السلطنة  
والمملكة اهـ واما الحكومة فهى فى الاصل فصل الخصوة  
مصدوحكم يحكم كما فى القاموس وغيره وهو سماعي  
كما يفيد قول ابن مالك (فعولة فعالة لفعلا) الخ  
وقد استعمله المتقدمون من العرب والمتأخرون  
من الادباء فى ذلك المعنى قال الفزدق  
ما انت بالحكم الترضى حكومتك \* ولا الاصيل ولا ذى الرأى والجلال  
وقال المرحوم الشيخ محمد شهاب الدين  
اثبت الحق فى الحكومة عدلا \* ونفى باطلا وابطل رشوه  
وقال على لسان المرحوم عباس باشا من الدويت  
لمت شعنا حكومتى وهى الم \* من حكم سواى من به الغم الم  
اذ قال لسان حال ما اضمره \* ايام ولايتى على مضرب الم  
اذا علمت ذلك فانظر ماذا افهمه برجيس فى معنى  
الدولة غير ما سبق وماذا اراد بالحكومة التى  
لا اصل لها فى معنى الدولة الخ فان كان فهمه ان معنى  
الدولة هو نفس رجال الملك كما يتبادر الى الذهن  
ويكسح من فحوى كلام الجواب وان الحكومة  
مستقلة فى ذلك فنعم لا اصل للحكومة بهذا المعنى  
حقيقة فى العربية ولا وجود لها فى كلام الادباء الا  
انه قد فخر فخرا لاخيه \* فوقع هو فيه \* اذ لا خفاء

وقيل صاحب الصّباح الدّولة في الحرب ان تدال  
 احدى الفئتين على الاخرى يقال كانت لنا عليهم الدّولة  
 في الحرب الخ وهي قريبة من معنى الدّورة ثم استعمالها  
 المستعربون بمعنى اهل الدّولة على التّوسّع كما قال تعالى  
 فليدع ناديه اى اهل ناديه واسئل القرية اى اهل القرية  
 والحكومة من هذا القبيل اذ المراد اهل الحكومة اهل  
 اقول ما ذكرته الجوايب في معنى الدّولة  
 هو الصّبح كانقلته عن القاموس والصّباح وفي  
 المصباح ايضا تداول القوم الشئ وهو حشو له  
 في يد هذا تارة وفي يد هذا اخرى والاسم الدّولة بفتح  
 الدّال وضمها وجمع المفترج دول بالكسر مثل قصبة  
 وقصع وجمع المضموم دول بالضم مثل غرفة وغرف  
 ومنه من يقول الدّولة بالضم في المال وبالفتح  
 في الحرب ودالت الايام تدول مثل دارت تدور  
 وزنا ومعنى اه ونقل الشيخ الجمل في حواشي التفسير  
 عند قوله تعالى كيدا يكون دولة بين الاغنياء منكم  
 عن السمين عن الحذاق من البصريين ان الدّولة  
 بالفتح من الملك بضم الميم وبالضم من الملك بكسرها  
 او بالضم في المال وبالفتح في النّصرة الخ اه وفي التّعريب  
 الشّافية ما نصّه الدّولة في العادة تطلق على ما يعم الملكة  
 والسّلطنة اى الولاية المحكومة بملك او سلطان

انيس قطوفها دانية \* ومنية نفس تريد ان تبين  
 من الحمور خاليه \* واذ عزت نسجه الحسنه في هذه  
 الديار والحسن عزيز \* وتشوقت اليه نفائس النفوس  
 حتى سمع لها من الحنين اليه ازين \* انتدب لطبعه  
 ذو الهمة التي تراحم الفرقدين بمنكبها \* وتنافس  
 النيرين في شرفهما بشرف منصبتها \* فلون  
 الى ان قلت وبانتها طبعه وتصحيحه \* وتهذيبه  
 وتنقيحه \* قلت حسب الالتماس \* مبيناً آيات  
 محاسنه الناس \* (لله در مؤلف الخ)  
 ولولا ان ما طال به المقام \* من عجز الفقيه وعجز  
 وفقر المنبسط يفرغ في الادب وخلويده من بذر  
 \* لقلت اني وان طوأت عليك فقد طلت عليك  
 وسقت ما تشاقه نفسك اليك \*  
 قال ————— بر جيس وتعتبر اي الجواب دائماً  
 عن الدولة بالتحكومة وهي لا اصل لها في العربية  
 لهذا المعنى ولا وجود لها في كلام الادباء وانما هي  
 من لحن عامة المشرق وتحر يفهم \*  
 قال ————— الجواب والجواب ان اصل  
 معنى الدولة في اللغة غير ما فهمه المعترض قال  
 في القاموس الدولة انقلاص الزمان والعقبة في الكمال  
 ويضم او يضم فيه والفتح في الحرب او هما سواء الخ



واقطفت ثماراً من طلبت محنتي \* وحلت مذاقاً عند ارباب النظر  
وغدت تقول الخ \* شتم ان لم تكن سميت من هذا  
التطويل فدونك ما قدمته قبل هذا التاريخ من سجع  
لا يجبه سمع نبيل \* وهو \*

الحمد لله الذي بيد الفتح الرجحاني \* وبذكرا  
تطمئن القلوب وان كان اطر بها ذكر الاغاني \*  
حمدنا تشرق في بروج المعارف شمس \* وتشرف  
على رياض الفواضل عروشه وغرسته \* والصلوة والسلام  
على من اثمرت اماله فصاحته فاعجز الالسن الفصيحة \*  
واينعت رياض نصاحته فقال الذين النصيحة \*  
وعلى آله واصحابه اهله المذن والقرى \* ومناهل الكرم  
والقرى \* ما طرب ناد بفوايا واغاني وفاز محبت  
بوصال جيب في اوقات تناني \*

وتعد فان الادب جسد هذا الشرح النفيس روجه \*  
ومهمه هو غيضة بل سماء هو بوحه \* اخرج من اكم  
النظم الوردى وردا تفتح \* ونشر من نوافح الادب  
العصري نشر انضوع ومنع \* ما بين لطايف غزل اغزل  
من لواحق الحور \* وطرايف جمل اجل من يوانع الزهور  
\* ونوايع حكم مخمة الآيات \* ومحاسن نكت  
منشآت غير مشتبهات \* وفكاهات يتفكه بها  
كل اديب \* ويتروح برحانها كل ارب فاهو لا تحته

تَبَيَّنَتِ الدُّنْيَا وَأَزْهَرَ نَوْرُهَا \* وَعَادَ إِلَى مَعْصَرِ السَّعِيدِ نَوْرُهَا  
وَمِنْ ذَلِكَ مَا ارْتَحْتُ بِهِ طَبْعَ أَخِيْنَا الْهَامِ الْفَاضِلِ  
السَّيِّحِ حَسَنِ الْعُدْوَى لِمَتَنِ الشِّفَاءِ مَعَ تَقَرُّرَاتِ لَهُ  
بِهَامِشِهِ وَهُوَ (طَبْعُ الشِّفَاءِ بِالْشَّرْحِ أَحْسَنُهُ حَسَنُ)

آخِرُ آيَاتِ مَطْلَعِهَا \*  
لِلَّهِ تَقَرُّرٌ عَلَى مَتَنِ الشِّفَاءِ \* حَسَنٌ أَتَى مِنْ كُلِّ فَنٍّ بِالْحَسَنِ  
الْفَاضِلِ كَالزَّهْرِ أَوْ كَالزَّهْرِ أَوْ \* كَالذِّكْرِ لَكِنْ لَا يُقَاوَمُهَا ثَمَنُ  
أَمَّا مَعَانِيهِ وَمَا ادْرَاكَ مَا \* هِيَ فِيهِ إِشْرَاقُ الْمَعَارِفِ وَالْمُنَازِلِ  
إِلَى آخِرِهِ \* وَمِنْ ذَلِكَ مَا ارْتَحْتُ بِهِ طَبْعَ شَرْحِ لَاهِيَةِ

ابْنِ الْوَرْدِيِّ الْمُسَمَّى بِفَتْحِ الرَّحِيمِ وَهُوَ قَوْلِي  
وَعَدْتُ نَقُولَ لَطَائِمُهَا الرِّخْوَا \* فَتَحَ الرَّحِيمُ جَمَالَهُ طَبْعًا سَقَرًا  
وَمَطْلَعًا هَذَا اتَّارِخُ قَوْلِي

لِلَّهِ دَرْمُؤْلَفُ نَظْمِ الْغُرُ \* فِي سِمْتِهِ نَظْمُ الدَّرَارِي وَالذِّكْرِ  
وَبَدَا جَمَالُ بَيَانِهِ مَتَبَرِّجًا \* مَتَبَلِّجًا كَالْبَدْرِ لَمَّا أَنْ يَدُ  
أَبْدَى مِنَ الْآدَابِ كُلِّ رَقِيقَةٍ \* تَزْهُوُ مَحَاسِنُهَا فَتَهْتَزُّ أَبَا الزَّهْرِ  
وَأَبَانَ مِنْ سَحْرِ الْبَيَانِ وَسِرِّهِ \* نَكَّارًا قَدْ مَنَ السَّائِمُ فِي السَّحْرِ  
وَادَارَ مِنْ طَرَفٍ أَلْبَدِيعَ وَطَرَفِهِ \* كَأَسْمَاءِ الْكَيْسِيِّينَ حُلُومِهِ  
شَرَحَ بَسْرَ أَوَّلِي النَّهْيِ وَيَقْرَأُ أَعْدَ \* سَيْنَ مَنْ يُسَبِّحُ فِي قِرَاطِهِ النَّظْرَ  
شَرَحَ مَطْلَعَهُ بِجَمَلٍ أَنَّهُ \* بَيْنَ الْإِعَانِي وَالْغَوَانِي فِي حَبْرِ  
كَمْ مِنْ فَرَايِدَ مِنْ فَرَايِدِ أَوْطَرِ \* يَفُ مِنْ لَطَائِفِ فِي مَسَائِدِ الْغُرُ  
فَادْرُ مَطْلَعَهُ وَأَنْشُرَ إِلَى \* مَا فِيهِ مِنْ حِكْمٍ تَسْرُ أَوَّلِي النَّظْرِ

بِعِزِّكَ اسْمِعِلْ قَدْ سَعَدَ مَضْرُ \* فَطَوَّبَ لَهَا بَشْرًا وَدَامَ لَكَ <sup>البشر</sup>  
وَبَعْدَ هَذَا

وَاضْحَتْ تَهَادُ فِي بَدْوٍ مَرُودَهَا \* وَفَاحَرَتْ لَدُنْيَا فَمَا لَهَا الْفَرْخُ  
كَأَنَّ عَادًا فَرِيدًا فِيهَا جُلُوهَا \* بِكُسْرَى وَأَلَا تَسْكُنُ إِلَّا الْعَصْرُ  
أَلَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَهَا الْمَلِكُ الَّذِي \* لَعْنُهُ لَمْ يَسْمَعْ بِمِثْلِهِ الدَّهْرُ  
وَمِنْهَا

فَلَوْ أَنَّ هَذَا الْبَحْرَ أَشْبَهَ كَفَّةً \* لَأَصْبَحَ مَطْرُوحًا عَلَى الطَّرَفِ  
وَلَوْ أَنَّ هَذَا الْغَيْثَ أَشْبَهَ جُودَهُ \* لَمَا كَانَ قَفْرٌ فِي الْبِلَادِ وَلَا فَقْرُ  
فِيهِ يَا مَلِيكَ الْعَصْرِ وَافْخُوسِدْ \* وَعِزَّ وَأَبْشُرْ وَأَنْتَ وَأَمْرٌ وَفَرْخٌ  
فَقَدْ دَانَ شَرْفُ الْأَرْضِ طَوَّافًا \* إِلَيْكَ وَدَانَ السَّمَلُ عِنْدَ الْوَعْرِ  
وَإِنِّي عَلَيْكَ لِلنَّاسِ وَالْحَيِّ وَالْمَلَا \* نِكَ الْفَرْخُ وَلَا قَطْلًا وَلَا بَرْخٌ  
وَمِنْهَا

لَقَدْ شَرَفْتَنِي مِنْ جَنَابِكَ سَاعَةً \* أَجَلَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا قَدْ حَوَّلَ الدَّهْرُ  
هِيَ الْغَايَةُ الْقَصْوَى الْفَرْصَةُ الَّتِي \* تَهْفُتُ مِنَ الدُّنْيَا لَعْنِي هِيَ الْفَرْخُ  
وَكَيْفَ وَفِيهَا قَدْ خُطِيتُ بِنَظَرٍ \* لِنُضْرَةٍ وَجْهٍ مِنْ جَنَابِكَ بَرْخُ  
إِذَا ارْتَعَدَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ جَلَالَةً \* بِرُوحِهَا مِنْهُ لَطْلَافَةُ الْبَشْرِ  
وَسَنَفَتْ آذَانِي بِالْأَفَاطِكِ الَّتِي \* هِيَ الدُّرُّ أَوْ زَهْرُ الرِّيَاضِ وَالزَّهْرُ  
إِلَى آخِرِهَا \* وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلِي فِي تَارِيخِ رَجُوعِ حَضْرَةِ  
الْمَشَارِ إِلَى مِنَ الْأَسْتَانَةِ الْعَلِيَّةِ \* بَعْدَ الْوَلَايَةِ السَّنِيَّةِ  
\* سَنَةِ تَارِيخِهِ (رَجُوعِ أَفَنْدِينَ الْمَضْرُ سُرُورَهَا)  
وَهُوَ خَتَامُ قَصِيدَةِ مَطْلَعِهَا



على الفاظه المقصودة ما كان مشتقا من مادة التاريخ  
 كيفظ أرخ وتاريخه من غير فصل بينه وبينها وان لا  
 تكون كلماته متعقبة ولا مرتبطة بما قبلها وان يجتنب  
 فيه ما اختلف في رسمه بين الالف والياء مثلاً لثلا  
 بدخلة القلط وان يستقل بالمعنى اذا جرد عن غيره  
 وان يتضمن واقعة الحال اه اقول \*

ولم يتحر بعض ابناء العصر الشرطين الاخيرين ولم  
 يتحرز عن جعله في شطر من البيت وبعض آخر  
 والذي يشهد بحسنه الذوق التسليم تحرى جعله  
 في شطر واحد فلا ينبغي ان يحول على ما سواه كما  
 فعلته كثيرا فمن ذلك قولي مؤرخا تولية قرع عين  
 الدفلة العزيزية \* وحياة روج الاقطار المصيرية \*  
 حضرة افندينا اسمعيل باشا المص ١٢٢٩ سنة  
 فلوزلت عن الزمان قوة \* لاعتنه دو ما ودامك الا  
 وابقاك رب الناس حنة \* من الدهر ما عاشوا وما بقى الدهر  
 وما ابن نجا اهدك اليك مؤرخا \* بعزك اسمعيل قد سعد مضر  
 فان تصلعت الى مطلع هذه القصيدة \* وتشوقت  
 لا نشاد ابيات منها عديد \* فهي مجبوكة الطرفين  
 \* مؤرخة بكل من هذين الشطين \* مشيرة باول  
 الشطر الثاني الى شعر التولية \* وكان ذلك  
 قبل الحصول بشهور آتية \* وشكما \*

أو بدلاً عن الف مقصورة في مثل رضى ويخشى وحتى  
 وعلى والى وبلى فيجوز في جميع ذلك النظر الى اللفظ  
 فتحسب بواحد في جميع ما ذكر والنظر الى الخط فتحسب  
 الواو بنية والياء بعشرة ولو على المعتمد فى الياء المذكورة  
 من انها لا تنقط نظراً لصورتها وكذا واو اوخا  
 مصغراً يخ على القول بلزوم الواو فيه فرقاً بينه وبين  
 اخى المكبر اعلى القول بعدم لزوم الواو فيه فظاهراً  
 انها لا تحسب كى لا تحسب واو عمرو فيما لا تلزم زيادتها  
 فيه كالفافية وكذلك اعلى القول بعدم لزومها مطلقاً  
 فى الفافية وغيرها كما نقل ذلك القول الشهاب عن  
 السلمسانى هكذا واذ انتهت لشارتنا الى  
 الخلاف فى نقط يانحو قائل وملائم اهتديت الى انه  
 قيل بجواز نقطها وتسهيل همزها كما ذكره الفخر الرازى  
 فى شذرة والطور فانتدبت الى تخلص صاحب  
 ابى على الفارسي من ورطة الخطئة فيما حكا لمطرز  
 فى شرح المقامات وغيره من انه قصده للأخذ عنه  
 فوجد عنده صكاً مكتوباً فيه قائل منقوطا وسئل  
 خط من هذا فقال خطى فقال لصاحبه قد أضغنا  
 خطواتنا فيما لا يجدى واستبان لك ان هذا الشيخ  
 اجمع ذهناً وأوسع علماً ليشهد ان للتاريخ المذكور  
 شروطاً ذكرها السيد البكرى بقوله ويشترط ان يتقدم

باعتبار أن حروف هذا اللفظ دالة بالحساب على  
 السنة المقصودة ولا دخل للكاتب في الحرف المحسوب  
 ولا لتوقف حساب التاريخ على كتابته كما لا يبعد على  
 صاحب الذوق التسليم مع أني استعملت كلًا من الأمرين  
 في بعض تواريخ اقتضت ذلك بحسب الضرورة اهـ  
 ١ - سيدي محمد الكري الصديقي في شرح  
 بدعيته بعد نقله ذلك والاصح أن تحسب الحروف  
 المرسومة اهـ اقول جوز كلًا من الأمرين  
 من غير ترجيح الخير الرملي الحنفى في فتاويه لما سئل  
 عن هاء التائيت نحو رجه ومائه هل تعد في عمل التاريخ  
 هاء تحسب بخمسة أو ثاء باربعائة فذكر النص  
 عن السيوطي وأيمه القراآت وغيرهم أنها تحسب  
 خمسة ثم قال آخرًا إن هذا بحسب الاصطلاح فلا  
 مانع من القيل بجل اهـ وهذا هو الظاهر ومن هنا  
 يعلم حكم ما توقف فيه بعضهم من الحروف المزيده خطأ  
 كواو عمرو هل تحسب أو تُلغى ومثل ذلك الهمة التي  
 ينطق بها همزة وترسم واو أو ياء على اختلاف أهلها  
 من رفع أو نصب أو جر نحو هلك فرعون وملأوه وبان  
 خطاؤه وفي ملأته وكذا نحو قائل ونائل ويلد يسم  
 والياء المنطرفة سواء كان حقيقة أو صورة بان كان  
 بدلًا عن همزة في نحو برى وبارى ويستهدى



وعشراته اذا جمعت تحصيل منها عشرات ومئين فاذا  
 اخذت احدى المئتين الشطر الاول وعشرات ومئين  
 المئتين وجميع المعجم من اى شطر بعد كان تاريخاً واذا  
 اخذت عشرات مئله مع احدى ومئين المئتين وجميع المعجم  
 من اى شطر بعد كان تاريخاً واذا اخذت مئين مئله  
 مع احدى وعشرات المئتين وجميع المعجم من اى شطر بعد  
 كان تاريخاً واذا اخذت احدى مئله مع جميع المئتين  
 وعشرات ومئين المعجم من اى شطر كان تاريخاً وكذا  
 عشرات مئله مع جميع المئتين واهاد ومئين المعجم من  
 اى شطر بعد وهكذا اذا اخذت جميع مئله مع جميع  
 المعجم من اى شطر او بالعكس او جميع مئله واهاد  
 مئله مع عشرات ومئين المعجم من اى شطر كان  
 او جميع مئله واهاد وعشرات مئله مع مئين المعجم  
 من اى شطر وهكذا على هذا النسق في الشطر الثاني  
 مع كل شطر بعد اه قال الصديق في شرح  
 بديعته واول من ادرج التاريخ في البديعيات  
 سيدي عبدالغني النابلسي وقال وهل تحسب الحروف  
 المرشومة او المنطوق بها لئلا يركب على ذلك من اصله  
 وينبغي حساب الحروف المنطوق بها لا المرشومة  
 كلفظ فقي ومغشى مما يكتب بالياء ويقرأ بالالف  
 لان كلمات التاريخ انما حصلت لتقرأ وتحسب

وفي الاصطلاح تعريف الوقت باسناده الى اول حدث  
امير شاع كظهور حلة واول من انشاء في الاسلام عمر  
ابن الخطاب يوم الاربعاء لعشرين من جمادى الآخرة  
سنة سبع عشرة من الهجرة حين اختلفت عليه الارضا  
بإشارة من الهرمزان وهو ملك الافوار بعد ان اسلم  
على يديه وقال ان للجمع حسبا يستمونه ماه وروز جعل  
مبدؤه من الهجرة لان وقتها لم يختلف فيه احد ولاها  
وقت استعلاء ملة الاسلام وتوالي الفتح وقد  
استعمله متأخرو الشعراء في اشعارهم بكلمة او كلمات  
اذا حسبت حروفها بحساب الجمل بلغت عدد السنة  
المطلوبة وادرجوه في انواع البدع \* وقد احرز  
قصبات السبق في صناعته من ابناء العصر صاحبنا  
الاديب الارب اللوذعي الاملعي الشيخ مصطفى  
سلامه النجاري فيضمن البيت والبيتين الآلاف  
المؤلفة من التواريخ في الحادثة الواحدة كقوله  
اربح بمذبح عام خمسة مورخا \* اعداده في خمسة لك تسعد  
في ابيان خمسة ختم بها دليته له وشرح كيفية ذلك  
في مطبوع منشور يحصلها ان تركيب ابيانا من اشطار  
يشتمل كل شطر منها على معجم وقمل وكل قمل شطر منها  
يماثل معجمه في تركيبه من آحاد وعشرات ومئين ويغفر  
كل قمل بان آحاده اذا جمعت يتحصل منها آحاد وعشرات

وهو ما رواه الأربعة عن ابن عمر عنه صلى الله عليه وسلم  
قال خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل  
الجنة الآ وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يستبح الله  
في دبر كل صلاة عشرة أو مجده عشرة ويكبره عشرة  
فذلك خمسون ومائة باللسان والف وخمسمائة  
في الميزان ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه  
ومجد ثلاثاً وثلاثين ويستبح ثلاثاً وثلاثين فذلك  
مائة باللسان والف في الميزان فأيكم يعمل الخ  
وكذا في حديث الطبراني عن ابن عباس  
أهل الجنة عشرون ومائة تصف ثمانون منها  
من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم وفي  
الآية الشريفة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام  
في الحج وسبعة إذا رجعتم فتخص كل إن تقديم  
العدد القليل إن وجب في التاريخ فهو غير واجب  
في غيره قطعاً لما علمت \* وهماك من نقائس الاستطاد  
ما يزيد كماله \* ولما تجده مستوفى في غير  
هذه الرسالة \* وهو أن التاريخ في اللغة مصدر  
بمعنى تعريف وقت الشيء وهو معرفته من ماه روزه  
ومعنى ماه الشهر وروز اليوم وعادة العجم تقديم  
المضاف إليه على المضاف فعرّبوا ماه روزه  
وجعلوا مصدره التاريخ واستعملوه في جواز النطق



حيث كان مما دون في كتب معتمة انما الخلاف  
 في غيره والمعتمة الجواز ايضا ولا عبرة بحجة المانع  
 لذلك باحتمال رواية من لا يوثق بعزيمته بالمعنى  
 اذ ذلك يؤدى لرفع الوثوق عن جميع الاحاديث  
 او غالبها على انه انما يتم لو لم تكن رواية الحدس عربا  
 انما اذا كانوا عربا وهو الظاهر فلا لقيام الحجة بطلانها  
 وعلى تسليم انها لا تنفي القطع بالاحكام النحوية  
 فانها تنفي غلبة الظن لان الاصل عدم التبديل  
 سيما مع التشديد في ضبط الفاظها وغلبة الظن  
 كافية في مثل تلك الاحكام بل في الاحكام الشرعية  
 كما اوضحته في حجة المشكك في حاشية صحيح مسلم  
 وفي شرح شعود المطالع ونصويب بر جيسر  
 تقديم العدد القليل مطلقا خبط عشوا في ليلة  
 عشوا وقول الجواب في معرض الجواب  
 مراعاة العدد القليل قبل الكثير انما هو في التاريخ  
 تعريض بيان ذلك في التاريخ واجب ولم ير النص  
 على ذلك في شيء من الاسفار ولا سمعناه في حضور  
 ولا اسفار نعم الاستقراء ربما يشهد له  
 وانظر تقديم العدد الكبير في غير التاريخ واجب  
 او جائز لم ار في ذلك ايضا نصا لكن يؤخذ من  
 الحديث الشريف الذي اشارت اليه الجواب جواز كل

يَلْتَبَسُ بِالثَّلَاثَةِ أَحَدُ الْكُتُورِ أَيْ بَأَن يَرْكَبُ مَعَ مَائَةٍ  
قِيْقَالَ ثَلَاثَةٌ بِحَذْفِ الْآلِفِ أَوْ يَذْكُرُ الْعَدَدَ وَكَانَ  
يُقَالُ ثَلَاثُ سَنَةٍ أَوْ يُوْنُثُ بِالْهَاءِ بَأَن يُقَالُ ثَلَاثَةٌ  
أَوْ يَعْطَفُ عَلَيْهِ نَحْوُ ثَلَاثُونَ كَانَ يُقَالُ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ  
أَوْ وَارِثُونَ وَتَقْيِيدُ الْمَطَالِعِ بِالثَّلَاثِينَ لَيْسَ فِي مَحَلِّ  
قَالَ الْجَوَابُ قَالَ أَيْ بِرَجَيْسٍ وَمِنْ لُحْنِ  
الْجَوَابِ الْفَاحِشِ قَوْلُهَا وَثَبُّهُ فِي الْعَامِ مَائَةٌ  
وْخَمْسُونَ غَرَسًا وَالصُّوَابُ خَمْسُونَ وَمَائَةٌ غَرَسٍ  
وَنَقُولُ فَأَعْطَاهُمْ سِتْمَائَةً وَسَبْعَةً وَخَمْسِينَ كَيْسًا  
وَالصُّوَابُ سَبْعَةٌ وَخَمْسِينَ وَسِتْمَائَةً كَيْسٍ  
وَالْجَوَابُ إِنْ مَرَعَاةَ الْعَدَدِ الْقَلِيلِ قَبْلَ الْكَبَرِ  
أَمَّا هُوَ فِي التَّارِيخِ فَيَقُولُونَ مِثْلًا سَنَةً سَبْعِينَ  
وَمَائَتَيْنِ بَعْدَ الْآلِفِ وَفِي الْحَدِيثِ خَصْلَتَانِ  
لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَى أَنْ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ فَإِنَّكُمْ يَفْعَلُونَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ الْفَيْنِ خَمْسِينَ  
سَيِّئَةً أَوْ أَقُولُ تَلْحِينَ الْجَوَابُ فَيَا ذَكَرَ  
لَا تَلْتَقِئُ إِلَهَ هَمَّةٌ تَعَالِيهِ \* وَلَا تَسْمَعُهُ أَذُنٌ وَاعِيهِ  
\* وَحَسْبُكَ فِي الرَّدِّ مَا أوردته الْجَوَابُ مِنْ الْحَدِيثِ  
الصَّحِيحِ الَّذِي اتَّفَقَ عَلَى تَرْجِيحِهِ الشَّيْخَانِ وَأَبُو دَاوُدَ  
وَالنَّسَائِيُّ وَالاخْلَافُ فِي جَوَازِ الْإِسْتِدْلَالِ بِمِثْلِ  
عَلَى الْأَحْكَامِ النَّحْوِيَّةِ وَنَحْوِهَا كَمَا يَعْنِي مِنْ كَلَامِ ابْنِ الْقَلَاءِ

لكنه يكتب وفاء بالرسم ولذا كتبه ابو الفدا في باريس  
بالسین آخره وقوله وكتبه لباريس من دون  
الف محض عناد فان فتحها عندهم مشبعة ولذا  
يكتبها اهل المشرق جميعا بالالف زعماء تحمل له بطلب  
الحقة وهي في تقويم البلدان بدون الف وعبارته  
بريس قاعدة افرنسه وهي ثلاث قطع فالوسطى  
التي هي الجزيرة لفرنسيس سلطان الفرنج والجنوبية  
للجند والسماوية لسائر قوامهم وتجارهم وزيهم  
اهـ قلت الجواب قال اي برجيس وتكتب  
اي الجواب يوم الثلاثاء والصواب الثلاثاء اهـ  
بالالف والجواب قال العلامة المشار  
اليه اي الاستاذ ابو الوفاء الموريني في المطالع  
في صفحة ١٨٢ وتحذف اي الالف من الثلاثاء  
اسم اليوم ومثله ثلاث اذ الف يلبس بالثلث  
احد الكسور وهذا كاف اهـ اقول  
كتب الثلاثاء اسم اليوم بلا الف هو الواجب  
باجماع علماء الرسم لكثرة الاستعمال وقوله  
ومثله الثلاثاء اي بفتح اوله بخلاف ثلاث بالضم  
قال في شرح السافية نقضوا الالف من ذلك واولئك  
ومن التثنية ومن الثلاثين بخلاف ثلاث بالضم  
لقلة الاستعمال ولانه فرع اهـ وقوله اذ الف



فتحها الاسلام من سنة اثنى عشرة وسبعمائة  
 وهي سنة اربع وتسعين هجرية الى سنة خمس عشرة  
 وسبعمائة وهي سبع وتسعون هجرية مع باقي جزيرة  
 الاندلس وفي سنة ثمان وثمانين وسبعمائة تغلب عليها  
 ملك اسبانيا وبقيت في حكم الاسبانيون الى سنة  
 خمسين والفرج جواع طاعته وفي قليل من الزمن  
 صار لهم املاك عظيمة من البلاد باسبانيا وافريقية  
 وامريقية كما في التعريبات \* واما كتب التفتازاني  
 بدون الف بعد التاء فخطا اذ هو نسبة الى تفتازان  
 من بلاد بخاري من العجم \* واما باريس فهي مكرسي  
 مملكة فرنسا وهي مركز تمدن الفرنج وعلوم وآدابهم  
 وفنونهم وكانت تسمى سابقا غوله ومكثت  
 تحت حكم الرومانيين خمسمائة سنة فتغلب عليها  
 طائفة تسمى افرنكة في آخر القرن الخامس من الميلا  
 فلذلك سميت فرنسا والمركيز اخبرني بعض  
 العارفين انه لقيت لكل ذي سودد وامارة حاصلة  
 او سابقة \* وقوله الجواب ويكتب اي  
 البرجيس بريس باظهار السين والمركي وهو المشهور  
 عند الناس بمركيز بخذ فها مع ان الفرنسيين  
 لا ينطقون بها في كلمة الفرنسيين الخ اي لان قاعدتهم  
 في الحرف الاخير اذ لم يكن له حركة حذفوه لفظا

انها كانت تسمى ابرطانية تغلب عليها الرومانيون  
 نحو سنة ٧٨٠ من الميلاد ثم اخرجوا منها سنة ٤٤٨  
 فلما ضاق اهلها الذين كانوا يسمون الابرطون  
 من اسرهم تحت اهل ايقوسيا دخلوا في حامية طائفة  
 يقال لهم انكلوسكسونه فتمكنت هذه الطائفة  
 هذه الاراضي وسموها انكلز فخرج اهلها المنكسرون  
 بها الى اقليم غاليه والى اقليم من اقليم فرانسا  
 يسمى ابرطاليه وفي سنة ست وستين والف  
 تغلب عليها الملك غيلون ومن هذا الوقت للآن  
 لم يتغلب عليها احد من العرب بل عشت على التمتع  
 بتغلبها على كثير من اقسام الارض او في تقوية  
 البلاد ان ما نصه انكلطره ويقال لها انكلز  
 والآن ابن سعيد وصاحب هذه الجزيرة يسمى  
 الانكلتار وقاعدته في هذه الجزيرة مدينة لندون  
 او وبها مشه ما نصه ويقال لها الآن لوندون  
 واهلها الانكلز يسمونها لوندون او فانت ترى  
 هذه الاسماء تغلبت بتغلب الازمان تارة بالزيادة  
 واخرى بالنقصان \* فلا ضير في ذكر اسمها باعتبار  
 الآن \* او باعتبار ما كان \* وانما البر تعال وهو  
 بالغين المعجزة او القاف فملكة من ممالك اورب  
 كانت في الزمن السابق قطعة من لوزيتانيا

وثلاثة صغار فمن الكبار ولايات الكنيستة اودول  
 البابا وتحتها رومة ثم قال ولو كان اهلها الى اهل ايطاليا  
 ارباب صناعات لكانت هذه البقعة من اعظم كبار  
 بقاء اوربا ولا توجد الجواميس في اوربا الا بوا  
 وبيلاد الاروام واهلها عشرون مليوناً ودين  
 القائلون ببقية هو الدين المحكم في كل ايطاليا والعلوم  
 والفنون محدومة فيها مع النجاح ارملياً \*  
 واصططرك قالت الجوايت عنها في طالعة كل ممتا  
 فاما قولنا حكاية عن اهل الجبل الاسود انهم كانوا  
 يرمون بانفسهم من اعلى الصخور باستروق  
 التي هي في عبارة الراوى اصططرك فلم يكن الغرض  
 من ذكر اسم المحل تخطئة به فانها لفظة اعجمية  
 لا مشاعة في كتبها بل كان ضبطاً للواقعة التي انتشرت  
 فيها العساكر السلطانية حتى لا تلبس على القارئ  
 بواقعة اخرى ارملياً فمنه ان حق اللفظة استروق  
 بالسین المهملة ثم المشاة الفوقية وبعد الراء  
 واو ففاف وانه اسم موضع في الجبل الاسود \*  
 واما انكثره فهي اعظم مدرك الاوربا قال في  
 التعريبات طولها ثلاثة فراسخ فرنساوية وعرضها  
 فرسخ ونصف وهي المسماة بالاوندرة ويوجد  
 غالباً في ميناها ما ينوق عن الف سفينة وذكر قبل



وقد يُعْتَرُونَ بِاسْمِ بَعْضِ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ كَقَوْلِهِ  
 (قُلْتُ لَهَا بَقِي فَقَالَتْ قَاف) أَيْ وَقَفْتُ وَمِنْ هَذَا  
 وَرَدَ يَسُّ عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ الْمُرَادُ مِنْهُ يَأْسِتْدُ أَهْ مَخْتَصَرًا  
 وَكَأَنَّهُ خَذَفُوا مِنْ آخِرِ الْكَلِمَةِ اكْتِفَاءً بِأَوَّلِهَا خَذَفُوا  
 مِنْ أَوَّلِهَا اكْتِفَاءً بِآخِرِهَا كَسَنَةً بِفَتْحِ السِّينِ وَتَخْفِيفِ  
 النُّونِ أَوْ تَشْدِيدِهَا كَلِمَةً حَبَشِيَّةً بِمَعْنَى حَسَنَةٍ  
 تَكَلَّمَ بِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ كَسَى  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرًا خَالِدٍ خَبِيصَةً وَأَشَارَ إِلَى  
 عِلْمِهَا وَقَالَ سَنَا أَوْ سَنَهُ قَالَ فِي الشِّعَاءِ قِيلَ أَضْلَاهَا  
 حَسَنَةً فَخَذَفُوا مِنْ أَوَّلِهَا بَقِيَ أَنَّ الشَّهْرَ مَعْرَبٌ  
 شَهْدٌ قَالَ ثَعْلَبٌ سَمِي بِهِ لَشَهْرَتِهِ فِي دُخُولِهِ وَخُرُوجِهِ  
 وَقَالَ غَيْرُهُ سَمِي شَهْرًا بِاسْمِ الْهَلَالِ قَالَ فِي ذِي الرِّمَّةِ  
 (يُرَى الشَّهْرُ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلٌ) وَأَمَّا الْإِطَالِيَا  
 فَهُوَ هَكَذَا بَابُ ثَبَاتِ الْيَاءِ فِي التَّغْرِيبَاتِ الشَّافِيَّةِ  
 وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي تَرْجُمَةِ عَاصِمٍ أَفَنَدَى لِلْقَامُوسِ  
 ائْتَالِيَا بِالْيَاءِ ثُمَّ التَّاءُ بِذَلِكَ الظَّاءِ وَظَاهِرٌ أَنَّهُ لَا يَحْدُورُ  
 فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ إِطَالِيَا فَإِنَّ  
 تَوَلَّدَ الْيَاءُ قَدْ عَلِمْنَا وَابْدَأَ الْظَّاءُ تَاءً فِي الْجُمْلَةِ  
 قَدْ عَهَدْتُهُ عَلَى أَنَّهُ لَا طَاءَ فِي لُغَةِ الْفَرَسِ فَإِنَّ  
 فِي التَّغْرِيبَاتِ وَهِيَ أَحَدِي بَقَاعِ أَوْرَبِيَا الَّتِي فِي آخِرِ  
 الْجَنُوبِ وَتَنْقَسِمُ إِلَى ثَمَانِيَةِ دَوْلٍ خَمْسَةٍ كَبَارٍ

واودية ولها مرعى جيد مأمون وهي اى جنوة  
 فى ذيل جبل عظيم على حافة البحر وهي مدينة كبيرة  
 الى الغاية ولها بساتين فيها انواع الفواكه ودور  
 اهلها كل دار بمنزلة قلعة اه وفيما سبق من استظهار  
 اعطاء المولد حكم العرب الذى منه ان يتلاعب  
 به النافل كيف شاء ما ينبتك بالجواب عن الجواب  
 \* وقول \* وتكتب شهر اغوسط والصواب اغشت  
 لم يصادف على كل محله \* ولم يوافق فرعه ولا اصله  
 \* ففي المسعودى ما نصه ان ملكا من ملوك  
 الروم يقال له اوغوشطس زاد فى السنة شهرا  
 سماه باسمه فاختصروه وقالوا اوغوسط ثم ابدلوا  
 الطاء تاء وقالوا اوغشت وهو باقى الى الآن فى  
 لغة الفرنج بحذف الحروف الاخيرة والاقصصار  
 على الهزى وحركاتها فيقولون او او او او  
 والاقصصار على بعض الكلمة كما هو فى لغة الفرنج  
 كذلك ورد فى اللغة العربية فقد نقل فى النسيم  
 عن الكسائى وغيره ان من مذاهب العرب الاكتفاء  
 ببعض الكلمة عن باقىها فيقولون الاتا بمعنى  
 الاتفعل فيقال بلى تا اى افعل وورد فى الحديث  
 كفى بالسيف شا اى شاهدا وقال الشاعر  
 (درس المنايا ما لى فانا ن) اى المنازل \*

من الستين \* ولكن: لبر حيس العذر فيما ابداه  
 \* فان من جهل شيئاً عاداه \* ومن هذا النمط  
 قوله وتكتب نابولي والصواب نابلي اى نسبة لنابلي  
 وهى مدينة عظيمة هى اكبر مدن ايطاليا بها كثير  
 من المباني العظيمة ولها ميناء عظيمة على البحر الابيض  
 على ثلاثة فراسخ من جبل وزوف كما فى التفرعات  
 الشافية \* وقول الجواب فى الجواب عن  
 كتابته بالواو فان نابلي مثلاً تلفظ بضمة الح  
 اشارة الى انها تولدت من الضمة او هى تبين لها  
 كما اسلفناه فى سلفه \* وقوله تكتب بالرمو  
 والصواب بترم اقول ضبطها ابو الفدا  
 فى تقويم البلدان خطأ بفتح الباء واللام والراء المثلثة  
 واخرهم هم قال وهى قاعدة جزير صقلية بخفيف  
 الياء اى المنشأة من تحت اهر ولعل فصل الجواب  
 بين الموحدة واللام بالفاء فزاراً من اشتغال  
 ثلاث حركات متوالية واظن كتابة الواو فى آخر  
 من تحريف الطبع الناشئ من ثقل الطبع وقوله  
 وتكتب جينوى والذى فى التواريخ جنوة الح  
 هو الحق ففى ابى الفدا ما ملخصه جنوة بفتح الجيم  
 والنون والواو آخرها ثم قال وهى بلاد غربي  
 بلاد البيازنة قال الشريف الادريسي جنوة لها جنة



البتري فسر به برجيس بأنه الضميمة اى صحيفة اخبار  
 بياريس كالبرجيس وهي في الاصل عندهم اسم لكل  
 شئ مسطح منبسط كاللوح كما اخبرني بذلك بعض  
 علماء تلك اللغة قال وتناؤه مشددة ترسم عندهم  
 ثمانية جميع الحروف المشددة ا هـ ورسم الجواب له  
 بالالف بعد الموحدة للاشارة الى ان فتحه مشبعة  
 على اصطلاح الفرج من تصور الحركة المشبعة  
 بحرف مجانس لها وكان هذا اصطلاح لم يبق  
 الى الآن كذلك كان اصطلاح العرب الاولين  
 فقد قال الفخر الرازي والكرمانى في العجايب كانت  
 صورة الفتح في الخطوط قبل الخط العربي الفاء  
 وصورة الضمة واوًا وصورة الكسرة ياءً فكتبوا  
 لا اوضعوا خلاكم ونحوه بالالف مكان الفتح  
 وايناي ذى القرني بالياء مكان الكسرة واوئك  
 ونحوه بالواو مكان الضمة لقرب خطهم بالهـ  
 الاول ا هـ بكل بقي من ذلك بقيت الى الآن  
 فانهم رسموا الفتح المشبعة الفاء في بينا وانا  
 والاف الاطلاق كذلك (تدلالة فانت اهل ذلكا)  
 وقوله (قضيت نجبا ولم افض الذي وجبا) وهذا  
 تعلم ان رسم الجواب البتري بالالف ليس خارجا  
 عن قانون اللغتين ولا حائدا عن سنن سنة

عن التغير فقال هو كل شيء مولد قال في المزهر وهذا  
صابط حسن يقتضي ان كل لفظ كان عربي الأصل  
ثم غيرته العامة بمنزلة او تركه او تحريك او تسكين  
او نحو ذلك مولد اه والظن ان قول صاحب المزهر  
كل عربي الاصل اي مثلاً فيدخل ما لو كان عجمي  
الاصل وغير بما ذكر وجنيد فينقل المولد الذي  
كثر استعماله على المغرب على ان في كلام الشهاب في  
الشفاء ما يؤخذ منه ان التعريب لا يشترط ان  
يكون من عربي فقد ذكر في اقسام انضه اقساماً  
بفتح الحزة وسكون القاف وكسر السين وميم بعدها  
الف تقيع الزبيب معروف بهذا الاسم واظنه معرب  
ابن عربي المولدون قال الشهاب المنصور  
ايا سيداً قد أشهد الله أنه \* انا ب فلم يحس الشراب الحرماً  
هلم قاي لا اخالك ثقيماً \* وان كنت لم تشرب مداً فاقمها  
هذا ما كنت ذكرته في الفواكه ثم عرفت الآن بنصر  
رايت ما استظهرته موافقاً لفلله المنه وهو ما ذكر  
في حرف فاء الشفاء ان التعريب مقيس في الاعلام  
وما يجري مجراها في الهام من لطيفة ما احلاها \* وموافقة  
ما احلاها \* ثم رايت في القاموس ما هو صريح  
فيما ذكرناه اذ قال في النموذج انه لحن والصواب نموذج  
بدون الف وهو مثال الشيء معرب نموده او نمودار

سنة نظمها يقول

ويعرف الاسم الاعجمي \* بنقل الى اوبالخرج عن الورد  
 كما برسيم اوبدنه بنركن \* داوخنم في مثل المهند والمين  
 وان يخلوا اسم جاء فوق ثلاثة \* عن اخرف زلق وحي في مثل بن  
 كذلك اجتماع الجيم والرايدو \* او القاف او طاء سوا صوان  
 وزاد بعضهم ان تجتمع الصاد مع الجيم في كلمة زاعما  
 انما لا يأتلفان في كلام العرب ورده في التهذيب  
 وفي شرح الفصيح للبطلوسي انه لا يوجد في كلام  
 العرب دال بعد هاذال الا قليلا ولذا الى البصريون  
 ان يقولوا بعد اذ باهمال فاعجاز هذا وقد سئل  
 بعض العلماء عن العرب هل يشتق وليشتق منه  
 فاجاب بانه لا يجوز ان يشتق العربي من الاعجمي  
 والعكس اذ لا تشتق لغة من اخرى وانما يشتق  
 في اللغة الواحدة بعضها من بعض لان الاشتقاق  
 نتاج وتوليد وقد قال ابن السري من اشتق  
 الاعجمي من العرب من العربي كان كمن ادعى ان الطير  
 من الخوت فانه في المزهر \* وفي نسيم الرياض انهم  
 قد يفرضون اشتقاقه لبيان وزنه وحكمه وفيه  
 ايضا ان العرب يتلاعب به الغربي كيف شاء اه  
 اقول ولينظر هل المولد كالعرب في هذه الاحكام  
 ويظهر لي انه لا مانع من ذلك على انه سئل ثعلب



بل منها ما بقوه على حاله ولم يغيروه ولم يلحقوه  
 بآبائهم كخز اسان وكقوله صلى الله عليه وسلم  
 في حفر الخندق ان جابراً صنع لكم شوراً بالبحر  
 وتركه كلمة فارسيه بمعنى البقية \* ومنها ما غيروه  
 ولم يلحقوه بآبائهم كاجر وابرئيم وحكمه  
 هذين القسمين انما لا يُعدان من آبائهم فلا يثبت  
 فعالان ولا افعيل في آبائهم به \* ومنها ما لم  
 يغيروه ولكن وافق آبائهم وهو كثير \* ومنها  
 ما غيروه وكثرت وره على السنتهم فالحقوه بكلام  
 كاسمعيلى وكاللسان والسلام اصلها بالمعجمة  
 لان سين العربيه شين في غيرها فاقسام العرب  
 اربعة خلافاً للمصباح اذ قال وربما لم يحملوه  
 على نظيره بل تكلموا به كما تلقوه فليس بمعرب فذهب  
 الى ان شرط المعرب التغير والاحاق بآبائهم  
 وتبعه الشهاب الخفاجي في النسب اذ قال اذا عرب  
 الاسم الحق بكلامهم وتصرّفوا فيه اده نعتهم  
 هذا هو الاكثر في المعرب واعلم فعل كلام صاحبي  
 الصماح والنسب وهذا اولى مما ظهر لي في الفواكه  
 من انه يؤخذ من مجموع ذلك ان في المعرب قولين  
 اشتركا في التغير وعدمه ثم ذكرت فيها ما تعرف به  
 عجمة الاسم وذلك ستة اشياء فصلتها هنا لك

وفي المصباح لا في قولهم اما لا عوض عن الفعل والتقدير  
ان لم تفعل ذلك فافعل هذا ثم حذف الفعل لكثرة  
الاستعمال وزيدت ما على ان توكيدا لمعناها قال  
بعضهم ولهذا تمال لا هنا لتباينها عن الفعل كما اميلت  
بلي وبيا في النداء وقيل الصواب عدم الامالة لان الحرف  
لا يمال كما قاله الازهرى اه مختصرا فخصص ان في  
امالة لا هذه ثلاثة اقوال فقبل لا تمال مطلقا وقبل  
تمال مطلقا مركبة او مفردة في الجواب وقبل تمال مركبة  
لامفردة وكما استثنى من عدم امالة الحروف لا هذه  
استثنى ايضا بلي وبيا كما في عبارة المصباح ووجهه  
في بيا انها ثابتة عن الفعل الذي هو ادعوا وانا دى  
وفي بلي انها قامت بنفسها واستقامت بذاتها واولاها  
لتأنيث الكلمة كما في ربت وتمت فجملة المستثنيات ثلاثة  
وفي التسهيل ان حتى تكتب بالياء وقياسها الالف ووجهه  
بان بعض العرب اما لها وعليه فتكون المستثنى اربعة  
وتخطئة الحبرى في درتة اما لها ذهول عن ذلك  
الرابعة لا يختص ما لم يعرفوا له جمعا من الاسماء العجيبة  
بالرذ الى اصول كلامهم واللحوق بابنية اوزانهم بل  
مثله في ذلك كلما كثر دوره على السنتهم فان العذب  
لما استعملت الالفاظ العجيبة في خلال كلامها  
لم يتسق تصرفهم فيها ولم تتفق لهم التشوية بين مبانيها

غير موزن في الاسماء الا في يوم ومن اشاد قولهم للجل  
 خيوة وللقط ضيئون وقال القراء في قول العرب  
 صار صبرورة وحاد حيدودة وسار سيرورة هو خاص  
 بذوات الباء من بين الكلام الا في اربعة احرف من  
 ذوات الواو وهي كينونة وديمومة وهيغوعة وسيدو  
 وانما جعلت بالياء وهي من الواو لانها جاءت على بناء  
 لذوات الباء ليس للواو فيه حظ فقلت بالياء كما قالوا  
 الشكاية وهي من ذوات الواو لما جاءت على مصداق الباء  
 نحو السقاية والزمانية وقد نظمت ذلك في الكواكب  
 الدرية في الضوابط الفهية والنحوية واللغوية فقلت  
 فيعوله بذوات الباء خص ش \* حروف اربعة شذت كافتلا  
 كينونة وكذا ديمومة ابدا \* هيغوعة مثلها سيد وكذا  
 وهيغوعة مضدرها ع اذا صاح في الحرب وسيدودة  
 مضدر ساد اذا صار سيذا الثالثة لا في مثل قوله  
 صلى الله عليه وسلم اما لا فاصبروا انما جازت افعالها وان  
 كانت حرفا والحروف لا تمال لانها في الحقيقة ثلاثة احرف  
 وهي ان وما ولا ركب وجعلت كالشيء الواحد وصار  
 الالف في آخرها تشبه الف حباري فأميلت افعالها  
 في مستثناة من الحروف ومعنى افعل هذا امالا اي  
 ان لا تفعل كذا فافعل كذا وضم تما ذكر انها لا تمال مفردة  
 وحكي عن قطرب افعالها في الجواب يوحدها بدون اما



فهو منه ان بعضهم لا ينقصها وان اجتماع الواوين  
 غير موجب للحذف وبه صرح بعضهم فقال اجتماع ثلاثة  
 امثال موجب للحذف واجتماع مثلين مخرج فاحفظه  
 الثانية قد علمت وجه كتابة العلما والدينا بالياء مع  
 مع ان اصلهما الواو لان العلما من علوت والدينامن  
 دنوت واما وجه التلغظ بهما كذلك مع ان ماكان  
 واوياً ينطق به بالواو كالعشوا والعشوا معجماً ومنهلاً  
 والحلوا وغير ذلك وماكان يائياً ينطق به بالياء كالظنيا  
 والعميارد الكل الى اصله قيل بناء على عليت ودنوت  
 لغة فيهما والياء فيها اصلها الواو قلبت ياء لكثرة ما قبلها  
 وقال في الادب هذا نادراً خرج عن الاصل كما خرج قول  
 حل حبيته واصلها الواو وانما غير واوها لان الفعل  
 يأتي منها بالزيادة يقال احتبيت ولا يقال حبوت  
 وقالوا ايضاً فلان مرضى المذهب والاصل مرضولان  
 من الرضوان وقالوا في جمع ابيض بيض والاصل  
 بوض مثل حمر وسود وقالوا في جمع قوس قسي والاصل  
 قوس هو وفيه كما نطقوا بالياء في امور اصلها الواو  
 كذلك عكسوا فقالوا الفتوة بالواو واصلها الياء مصدر  
 من مصادر الياء شاذ حمل على مصادر الواو وهو قولك  
 اب بين الابوة واخ بين الاخوة ثم جمعوا الفتى على  
 فتو كذلك وكان القياس فتى قال ولم نجد ياء بعد واو

وفي ذكرى ان بعضهم صورها هكذا (ا) ثم وغير العرب  
لهم علامات لبنا في الحركات السبعة عندهم فتحصل  
ان ما جاءت به الجواب في جواب سبائل لا بأس به  
وان كانت لو عدلت الى وجه مما تلوناه عليك \*  
وقصت قصص شي مما سردناه اليك كان اعدل  
لكن لها المعذرة حيث ليست بصدد هذا البيان  
ولا في معرض توضيح اشكال حروف اللغات وان  
صرحت بنفيها وانما هي مترجمة عن كلمة لغبر من لغرها  
ولا يمكنه النطق بها على هيئتها عند اربابها فلزمها  
ابرازها في قالب ما اعتيد له النطق به وقد يدعى  
ان هذا من محسنات المترجمين \* وحسننا المعبرون \*  
اذ وضع هذا البيان في مثل هذا المقام من وضع  
الشيء في غير موضعه \*

على معيار الجوع العربية ونزله بقسطاس ميزانها  
 كما مثاله من الالفاظ الالعجية في الفواكه الجنونية  
 نقلاً عن ثعلب ما لا تعرف العرب له جمعاً من الاسماء  
 الالعجية اذا ارادوا جمعها تصرفتوا فيه بالزيادة  
 والحذف حتى رددوه الى اصل كلامهم كما فعلوا بابهم  
 واسمعي حيث جمعوها على اياره واسامع انتهى  
 ومعيار جمع ما زاد عن ثلاثة ا حرف فعلاً لقول الخليل  
 وبفعال وشبهه انطقا \* في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى  
 وحينئذ فالله هذه الف الجمع ولا تخفى على من سقرت  
 له وجوه اخواتها من الوصل والفضل والزيادة والنقص  
 \* وبعد فقول الجواب حركة ما بين الفتح والكسرة  
 لا يمكن رسمها في لغتنا الخا لان اشكال الحركات  
 عندنا منحصرة في الضمة والفتحة والكسرة اقل الحركات  
 اللفظية فلا تنحصر في ذلك فان لهم حركات اخرى  
 متولدة بين حركتين ويقال لها بين اي بين الفتح  
 والضمة كما ينطق بهما في نحو الجوخ والنوخ على ما قبل  
 وبين الفتح والكسرة وهي التي عقد لها النحويون  
 باب الامالة ولم يضعوها شكلاً لكن قال بعض شراح  
 الصحيحين في حديث اما لا فاضبروا واما لا فلا  
 تتبايعوا انه بامالة اللام الى الكسرة ولا تكتب ياء  
 بل يوضع فوق اللام مشكلة منحرفة علامة الامالة او



تكتب بالالف وهكذا كل ما لزم منه جمع ياء من ماعدًا  
صورتين وهما الاسم العلم المنقول من فعل أو اسم  
تفضيل أو جمع كيمي وأعي وروابي والعلم المنقول  
عن صفة نحو دني وربّي صفة كقوله  
تمايلني على هضم الكسر ريًا المخلل \* فاذا سمي ريًا  
كنت ياء ولخفة العلم بكثرة الاستعمال أمّا الفعل والصفة  
والجمع فتكتب بالالف لتقلها والالف اخفت من الياء  
كذا في شروح الشافعية فلذا عدلت الجواب إلى الياء  
والظن انها ارادت ان هذه اللفظة وان صارت  
بصورة الجمع لكنها باقية على كونها مفردة كسر اويل  
بدليل قولها ولا يخفى ان الالف اولها بما يقتضي انها  
بدل عنها وكثيرا ما تبدل الالف من الياء والا لذكر  
انها الف الجمع وقد ثبت ان الالف لا تكتب الجواب بان  
الالف اللينة اذا توسطت لا تكتب الا القاء وان  
كان اصلها الياء كقناة وفناة نكتة اقل الاندلس  
يكتبون المألة بالياء كما ذكر صاحب القاموس في  
تبيل بالموحدة المضمومة اوله اسم شام اصله بئال  
الا انهم ينطقون به عمالا كما في قوله تعالى تنوفاهم الكثرة  
ويحتمل انها لم ترد المفرد بل ارادت الضميمة ومثرت  
عنها بالياء كل جمعا اذ لفظ سيكل حيث استعملناه  
واردنا جمعه ولم نعرف له جمعا من اصله فاما المجهول

والى الطائفة المعلومّة بالفتح والضمّ الى غير ذلك مما  
 ينبغي ان يذكر فلا ينسى ويقدر ولا ينسا \* فكن من  
 الساكنين \* ولا تكن من النّاكرين \* قال البر حيس  
 وتقول اى الجواب صاحب السباكل اسم صحيحة في بار  
 والصواب السباكل كما يلفظه اهله اهـ قلت الجواب  
 في الجواب ان عند الافرنج حركة ما بين الفتحة والكسرة  
 لا يمكن رسمها في لغتنا والسباكل من هذا القبيل ولا  
 ولا يحق ان الالف اولى بها لئلا يتو الى يا ان انتى  
 واقول لما كان رسم الجواب لا لفاظها انما  
 هو بالعربية واضطرت الى حكاية الفاظ من اللغات  
 الاخرى اجاءها ذلك الى امر رسما ولفظا كما يرشد  
 اليه قولها والكسرة لا يمكن رسمها في لغتنا فكان يتجه  
 انتقاد البر حيس لو كانت تحكى اللفاظ الاجنبية  
 كما فعلها رسما ولفظا اما اذا كان ديدنها الترجمة  
 بالعربية عن كل لغة اضطرت لحكايتها ضرورة انها  
 اولاهى لغتها وثانيها هي افصح اللغات وافضلها وثالثها  
 جولاها في اكثر بلاد العرب فانما يلزمها مراعاة القوانين  
 العربية رسما ولفظا ولفظ سبيل بلغة الافرنجية  
 فيه يا ان متواليان وتواليهما مستثقل محذور في  
 العربية ولذا يقتضى قياسها ان يكتب بالياء نحو عليا  
 ودنيا وزوايا وعطايا لكن استثقا لا لجمع الياءين

في الجمع والحري قد صرح بالوجوب فيما ذكره لما ذكره  
 وغيره لم يصريح بوجوب ولا جواز فيما ذكره والظاهر الجواز  
 لانفاء محذور الحري فيه كما بسطنا \* ولا يهملون  
 ما اوردناه فيما قدمناه \* فان باب الرسم سماعى لا ينفع  
 بالاجماع كما حكاه ابن قتيبة في الادب وغيره فاعل  
 العِلل المذكورة اخوات للعِلل النحوية ملتمسات بعد  
 الوقوع ثم اعلم ان المراد بكثرة الاستعمال في كل واجب  
 الحذف هو ان الواضع وضعه من اول الامر على الحد  
 لعلمه بانه سيكثر وقوعه في لسانهم لا انه استعمل  
 بالذكر فكثروا وقوعه في لسانهم ثم حذف هذا  
 ومن الفوائد الاستطراضية ان العرب كالم في دفع  
 الالتباس عنانية في الرسم كذلك لهم به عنانية في اللفظ  
 ولذا قالوا في النسبة الى فقيهم كمانه ففقيهم كجنيهم وهم  
 نساء المشهور في الجاهلية كافي القاموس وفي النسبة  
 الى فقيهم دارم فقيهم لمنع اللبس وقالوا في النسبة الى  
 مرو في الرجال مروزي بزيادة الزاي كالزوي بفتح الزاي  
 اذا نسب اليهم انخوا الفخر الرازي وقالوا في الثياب  
 المنسوبة اليها اي مرو مروى بلا زاي للفريق وعدم  
 الالتباس ومن لطائف الخفاجي

ومروزي جاء في الاساس \* والثوب مروى على القباير  
 وكذا اختلف الحال في الدهري والدهري نسبة الى الدهر



فكما فسر الماء بعد بلهه بالماء وامتسا العلة الثانية  
فلا يخفى عليك ان استعمال الكسور في المئين غير حاصل  
حتى يتوهم فتحترز منه ولو سلم فهو نادراً كما ذكره هو  
فيكون الالتباس حينئذ نادراً او ندرة الالتباس لا ينظر  
اليها كما يؤخذ من شرح الشافعية لشيخ الاسلام وعبارته  
ومنهم من يكتبها اي الالف في نحو شاربو الماء وزائر  
زيد كما في الفعل والاكثربخذ فيها القلة اتصال واو الجمع  
بالاسم فلم يبال فيه بالالتباس ان وقع اه وفي الفالح  
على القطر ما نصه ومنهم من يحذف الالف في الفعل  
والاسم وان لزما الالتباس لندوره وزواله بالقارئ اه  
ولو سلم فليس مطلق التميز ودفع الالتباس موجباً للوصل  
وايه لوجب اثبات الالف لدفعه في نحو تمثيل ليميز  
من تمثيل مع انهم انما قالوا اثبات الالف فيه احسن  
لا واجب وكذا نحو خالد وصالح ومالك من الاسماء الكثرة  
الاستعمال سواء فيها حذف الالف واثباتها اذ قالوا  
كل احسن مع انه عند الحذف لا ليس في التباسها بملاك  
وصالح وخلد افعالا وقد سلم الشيخ ذلك عند العرض  
كما سلم ما قبل ما قبله \* فتحترز  
في اصل المسئلة ان في وصل الثمانية ونحوه الى التسمانية  
خلافاً فقالت طائفة ومنهم الحميري باختصاصه  
بالثلاثاء والستمانية وقالت طائفة اخرى بحر يانه

وتمتئ بشوة ويحب جنس اثبات الباء ويجوز العكس  
اي اثبات الالف وحذف الباء ويجعل الاعراب ظاهراً  
على النون كما في قول الشاعر

لها ثانيا اربع حساث \* واربع ففقرها ثمان

اه وانظر تقييدها المقدود بالمؤنث مع ما ذكره  
في حواشي المنح نقلاً عن الشبرا ملسي في باب الحذف  
عند قوله فنصحه لها من ثمانية عشر ما نصه ثمانية  
تمت بانه مع ثاء اولاً ثانياً او بلاماً واما بالياء  
فبحذف الالف ويقال تمتى عشر بلام في الخط وان  
كانت موجودة في اللفظ اه ثمة ما ذكر فيها من  
العلمين بقوله ويقول الفقير لعل ذلك للتخفيف  
وللمميز الخ يظهر ايضاً انه جدير لا تجبر عليه \*

وضمانية لا تبرر دُعاه \* اما العلة الاولى فلان همزة  
مائة يجوز تحقيقتها وتسهيلها كما روى في قول زرقاء  
اليامة \* او نصفه قديته \* ثم الحماة مية \*

ولا تنجى التخفيف الا على وجه التسهيل اما على وجه  
التحقيق فبعيد جداً على ان التخفيف يكون بحذف  
حرف كالف ابراهيم واسمه سهل ونحوهما ما حذف الف  
استشفاً لا ولا يخفاه انه لم يحذف في حالة الوصل  
من الحروف وقد تحمل الاستاذ المؤلف لذلك لما عرفت  
عليه بان مراده بالتخفيف الذي ترجاه التخفيف الخطي

على ذلك وان غير من علماء الرسم محققون على عموم الوصل  
 في الجميع وليس كذلك ففي الجمع للتبسيط ما نصبه  
 وما وصل شذوذا وكان قياسه الفصل ويكانه مركبا  
 من وى بمعنى اعجب وكانه وويله والاصل ويل امه  
 ويومئذ ونحوه من الطرف المضافة لاذ وثلاثمائة  
 ونحوه قال وفي ظني ان الوصل خاص بثلاثمائة اتم  
 وبها مش نسخة المؤلف ما نصبه هو كما ظن ومنهم من يطرده  
 في خمسمائة وسبعمائة ونحوه اه وان ذلك الجمل  
 واجب كما جعله الحريري واجبا فيما ذكره لاجازته  
 كما هو ظاهر كلام الجوابي ولك ان تبحث فيه بان  
 الوجوب فيما ذكره الحريري ظاهر لما علبه من جبر  
 الحذف على ما فيه مما ايدىناه لك اما في البقية فلا اذ  
 الاربعمائة والخمسمائة والستمائة والسبعمائة لاحد  
 فيها اصلا وكذا الثمانمائة لا يجب حذف الميم كما في الارب  
 الا ان ثبت فيها الباء بان اضيفت الى معدود او مؤنة  
 كثماني عشرة وثمان مئة فان حذف وجب اثبات  
 الالف لحذف الالف واثبات الياء وعكسه جائز لكن  
 حتى ثبت احدهما وجب حذف الآخر وقد ذكر في المطالع  
 المذكورة في صفحة ١٨٢ ما نصبه نعم يجوز حذف الف  
 اي ثمان اذ اضيف الى عشرة او مائة كان قبل ثمان عشرة  
 او ثمان مائة او اضيف الى معدود مؤنث نحو ثمان مئال



والمنع فلا يفهم منه احدهما بعينه كما لا يخفى وقوله في  
 تعليل الوجوب لانهم لما حذفوا الالف من ثلاث جبرها  
 بالوصل الخ يقتضي انه متى وقع حذف في كلمة وجب  
 جبرها بشيء آخر وقد يعترض بأنه كثير اما حذف  
 من الاسماء من غير جبر بشيء كيد ودم وكالاسماء الآتية  
 كابرهم واسماعيل والسموات ونحوه ثم قد جوزوا  
 اثبات الف للمسلات والصلوات والفاستين والفا  
 وما شبه ذلك وحذفها من غير جبر كما في ادب الكاتب  
 ويظهر لي في الجواب ان يقال انما ذكر من يدوم  
 وما بعدهما كبير الاستعمال وهم يغتفرون فيما يكثر  
 استعماله ما لا يغتفرون في غيره فانهم اوجبوا اثبات  
 الف نحو القاضين والساعين بخلاف نحو الظالمين  
 والفاستين فانهم جوزوا فيه لكثرة استعماله حذف  
 الالف واثباتها فيكون وجوب الجبر خاصا بمكانات  
 قليل الاستعمال اما كبير الاستعمال فيجوز فيه الامران  
 لكن ربما يفكر على هذا ان ثلثمائة ونحوه مما كثر استعماله  
 ثم اذا احدث حذف بصرتك \* ونامت بعين  
 رويتك \* وتصلت الى قول المطالع وغير الحرير  
 يحصل الوصل عامتا في البقية \* آتته كلاما ندرسيا  
 لا تساعد النقول المزوية \* اذ ظاهرا ان الحرير فقط  
 هو الذي حصل الوصل بثلثمائة وستمائة ولم يوافق احد

هاتين الكلمتين لا مطلق المنع وقد قال العلامة  
الشيخ نصر الموصلي في المطالع النصيرية ما نصه  
وامّا المركبات العددية فهي وان عدوها من المركب  
المنجى في بعض ابوابه لكن لا يوصل منها الا ما ركب  
مع مائة بان قيل ثمانمائة وستمائة وغيرهما من الالف  
المضافة الى مائة وان قصر في الدرة الوصل على ثلاث  
وسيت قال لانهم لما حذفوا الالف من ثلاث جبروها  
بالوصل وكذلك الست فيها نقص اذا اصلها شد  
وغير الحري بمجعل الوصل عامّا فيما بعد الثلاث  
الى التسع ويقول الفقير لعل ذلك للتخفيف للتمييز  
بين اضافة الاتحاد الى المائة فتوصل بها وبين اضافة  
الكسور اليها فتفصل منها مثلاً خمسمائة وستمائة  
وثمانمائة المفتوحة الا وابل توصل بخلاف المضمومة  
الا وابل من خمس مائة وسبع مائة وثمان مائة وان  
كانت نادرة الاستعمال اهر فقد تبين لك ان التخطئة  
اصابت الخطي واخطأتنا اهل كلام الجواب \*  
واقول ما ارادته الجواب مما اورده من  
ان وصل خمسمائة ونحوه صواب قد اخذت به  
نهما واصابت فيه فرمى \* اذ هو جار على مذهب  
نفس وليس بخطا كما زعمه برجيس \* نعم كلام المير  
انما يفيد عدم الوجوب في البقية الصادق بالجواز

واذا اشتاق الغلام ففعل كذلك وانشد ما استوفينا  
 في نخبه الادب فانظر ان كان لك فيه ارب \*  
 \* (وامت صاحب بر جيس بادرس \*  
 فليس لنا بحقيقة حاله ميسيس \* وغاية ما بلغنا  
 من خبره الوثيق \* انه اظرف من زنديق \* بمدا انه كان  
 من الاخبار \* ثم صار من الاخبار \* قد اضله الله  
 على علم وختم على سمعه وقلبه \* حتى صار ديدنه الشدة  
 على الاسلام وآله وصحبه \* قتل الانسان ما اكفر \*  
 ثم امانه فاقبره \* وهذا ما بلغنا من المعظم \* ولا  
 نقول نحن الا ما نعلم \* والله سبحانه وتعالى اعلم \* وقد  
 سئل بعض المغفلين ما تقول في ابليس فقال الشاء عليه  
 شاء سوء والله اعلم بالسرائر واضله من تونس القبر  
 واسمه سليمان الحزبي وقد حانت الشروع في المراد  
 \* فقال الله ان يلهنا الشداد \* ~~هـ~~ ~~بر جيس~~  
 ان في الجواب الخطأ الكبير والحق الشنيع فتجد فيها  
 خمسائة وسبعائة ونحو ذلك والاصواب خمس مائة  
 وسبع مائة اي بالقطع لا الوصل ~~هـ~~ ~~الجواب~~  
 في الجواب ظهر لنا من هذا ان عنده نسخة من درة  
 الغواص ينظر فيها احبنا ان الكن لا يفرقها في الحوزة  
 ومما يجب ان يكتب موضوعاً لثلاثة وستائة الخ  
 وهو في الجواز الذي هو مقابل الوجوب في غير



١٠  
وقوله

برُوحِي مَنْ أَعْلَمَهُ وَقَلْبِي \* اسِيرُ هَوَاهُ لَنْ يَسْطِيعَ صَبْرًا  
أَغَارُ عَلَيْهِ وَجِدًّا مِنْ حُرُوفٍ \* يَفْوَةٌ بِهَا فُلْتُمْ مِنْهُ تَغْدَرًا  
إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ تَمَارِقُ وَرَاقٍ \* وَمَلَأَ صَدُورَ الْوَرَاقِ  
وقوله أَغَارُ عَلَيْهِ الْخَمُّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

إِنِّي لَأَحْسَدُ نَاطِقِي عَلَيْكَ \* حَتَّى أَغْضَّ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ  
وَارَاكَ تَخْطُرُ فِي شَمَائِكَ الَّتِي \* هِيَ فَتْنَتِي فَأَغَارَ مِنْكَ عَلَيْكَ  
وَلَوْ أَسْتَطَعْتُ مَنَعْتُ لِفَتْنِكَ غَيْرَ \* مِنْ أَنْ أَرَاهُ مَقْبِلًا شَفِيكَ  
وَقَدْ أَشْتَدَّتْ هَذِهِ الْغَيْرَةُ بِدِيكَ الْبَحْنَ الْحَمِصِيَّ حَتَّى  
لَبِغْتَهُ فَكَانَ لَهُ غُلَامٌ وَجَارِيَةٌ قَدْ اسْتَعْبَدَهُ هَوَاهَا  
وَيَتِيمَةٌ غَرِثُهَا مِنْ شِدَّةِ غَيْرَتِهِ عَلَيْهَا بَلْ مِنْ جَنُونِهِ  
خَشِيَ أَنْ يَمُوتَ وَيَتَمَتَّعَ بِهَا أَحَدٌ سَوَاهُ فَصَدَّ إِلَيْهَا  
رَهًا قَائِمَانِ فَذَبَحَهُمَا وَآخَرَهُمَا وَعَمِلَ مِنْ رَمَادِهِمَا  
بُرْنِيَّتَيْنِ لَشْرَابِهِ فَكَانَ إِذَا اشْتَأَقَ الْجَارِيَةَ مَلَأَ الْبُرْنِيَّةَ  
الْمَعْمُولَةَ مِنْ رَمَادِهِمَا وَشَرِبَ وَانْتَشَدَ

يَا طَلْعَ طَلَعِ الْحَمَامِ عَلَيْهَا \* فَجَنَى لَهَا ثَمَرَ الرَّدَى بِبَيْدِهَا  
رَوَيْتُ مِنْ دَمِهَا الْحَسَاوِطَ \* رَوَى الْهَوَى شَفَتِي مِنْ شَفَتَيْهَا  
وَأَجَلْتُ سَيْفِي فِي مَحَلِّ خَنَاقِهَا \* وَمَدَامَ عِيٍّ تَجْرِي عَلَى خَدَّيْهَا  
فَوَجَّوْا نَعْلَيْهَا وَمَا وَطِئَ الثَّرَى \* عِنْدِي أَعَزُّ مِنْ نَعْلَيْهَا  
مَا كَانَ قَتْلُهَا إِلَّا نِيَّيْتُ أَنْ \* أَنْبِي إِذَا اسْقَطَ الْغِيَارُ عَلَيْهَا  
أَكُنْ مَحَلًّا عَلَى سَوَاقِ جَنَنِهَا \* وَأَغَارَ مِنْ نَظَرِ الْعِيُوِّ إِلَيْهَا

تظهر حركته دونها \* الثالثة صاحب الجواب هذا  
هو فارس البلاغة \* وغارس ادواح البراعة \* التي  
لم يبلغ احد فيها بلاغة \* ذو الفكرة التي تظل كواكبها  
في افلاك المعارف سارية \* والقرحة التي توقد بالمعا  
وما ادراك ماهية نار حاميته \* صاحب اذبال الفخار  
في الافاق \* وصاحب كتاب الساق على الساق \* احمد  
فارس مصحح دار الطباعة السلطانية \* وفاتح اقبال  
الفنون الادبية \* والمناضل بيسان اسانه عن العصاة  
الاسلامية \* قد بلغ من الديانة المحمدية الى النهاية  
واوفى من المعارف على كل غايه \* له النظم التي تمتد  
له المنكب \* وتغارل رونقه غرر الكواكب \* والمعاني  
التي تترفع عن كل معاني \* وتطرب بها الافئدة ولائها  
طربها بالمثالي \* فمن ذلك قوله في القصيد  
التي مدح بها مولانا السلطان عبد الحميد  
من سرته في يومه كفرائه \* وافاه في غدير الغدا الاكبر  
من كان يومها راغباً في عاجل \* عن اجل اوذى به ما يؤثر  
من كان من بين الورسلطان \* عبد الحميد فانه لم يلفد  
وقد ساف جميعها في الساق

وقوله

خلق الجمال لعين صبغية \* رقلبه ناراً تزيد تسقرا  
لا غرق ان يغدو لحسن وجهه \* يهوى وقد حمل الغرام عمر

يزيد قد رُمكته في البرج عن الكوكب الذي هو اقرب منه  
والافلاك محيطة بعضها ببعض كحاطة طاقات  
البصلة من غير التصاق وادناها اليها فلك القمر  
لانه محيطة بالهواء من جميع الجهات كحاطة قشرة  
البيضة بياضها والهواء محيطة بالارض كحاطة  
بياض البيضة بصفارها وفلك عطارد محيطة بفلك  
القمر ومحيط به فلك الزهرة وهو في جوف فلك الشمس  
ومن وراءه فلك المريخ ومن وراءه فلك المشتري  
وفلك زحل محيطة بالجميع وفلك الثوابت محيطة  
بفلك زحل لان جميع الكواكب الثابتة مركوزة فيه  
وهو الثامن المسمى بلسان الشرع كرميًا ويسمى  
فلك البروج والدائرة التي في وسطه بحيث تقسمه  
قسمين متساويين تسمى منطقة البروج ومحيطها  
الفلك التاسع ويسمى الاطلس مخلوقه عن النجوم  
كالاطلس الخالي عن النقش ويسمى بلسان الشرع  
بالعرش وهو يتحرك من المشرق الى المغرب يتم دورته  
في يوم وليلة وجميع الافلاك والكواكب تتحرك  
بحركته وتسمى الحركة اليومية وبها طلوع الكواكب  
وغروبها ولذا كان الزمان معتبرا بحركته واما حركات  
نفس الكواكب فهي من المغرب الى المشرق فدورتها  
بعكس دورته لكنه لسرع حركته وبطلو حركتها وغلبت عليها



فلا يغير ذلك تعريفها في عبارة المطالع عند الكلام على  
 حذف الفها في صفحة ١٧٠ فانه سهو لا ينظر اليه بعد  
 هذا النقل المتين \* (الثانية) \* انما اخصت هذه  
 الكواكب باسم السياره مع ان الكواكب كلها سياره  
 لانها اسرع سيرا من غيرها فان غيرها يقطع في كل  
 سبعين سنة شمسيه درجه واحده من فلك البروج  
 بحركته الخاصه به ولذا سميت بالثابت لقله حركتها  
 واما هذه فانبطوؤها سيرا زحل وهو يقطع الفلك  
 في ثلاثين سنة فيمكث في البرج سنتين ونصفا  
 تقريبا والمشتري يقطع الفلك في اثنتي عشرة سنة  
 فيمكث في البرج نحو سنة والريخ يقطع الفلك في نحو  
 سنة ونصف فيمكث في البرج نحو خمس واربعين  
 يوما والشمس تقطع الفلك في سنة فيمكث في البرج  
 شهرا والزهره تقطع الفلك في نحو عشرة اشهر واثني عشر  
 يوما فيمكث في البرج نحو سنة وعشرين يوما وعطارد  
 يقطع الفلك في نحو ستة اشهر واربعة وعشرين يوما  
 فيمكث في البرج نحو سبعة عشر يوما والقمر يقطع  
 الفلك في ثمانية وعشرين يوما فيمكث في البرج نحو يومين  
 وثلاث يوم كل ذلك على سيرها الوسط وقد تسرع  
 وتبطئ فاسرعها القمر ثم عطارد ثم الزهره واما هذا  
 وذلك لان لكل واحد منها فلكا من الافلاك بقدر بيده

وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَسَمِّتِ الصُّحُفَ  
 الْمَذْكُورَةَ بِذَلِكَ تَشْبِيْهًا لَهَا فِي الْأَصْلِ بِالْكُوكِبِ الْمَذْكُورِ  
 أَيْ هَذِهِ صُحُفُ أَخْبَارِ بَارِسِ التَّشْبِيْهَةِ تِلْكَ الصُّحُفُ  
 بِالْكُوكِبِ وَيُمْكِنُ أَنْ صَاحِبَهَا تَسَمَّى فَأُطْلِقَ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ  
 أَطْلَاقًا تَشْبِيْهِيًّا فَيَكُونُ الْكَلَامُ عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ كَمَا  
 سَبَقَ أَيْ صُحُفُ الشَّخْصِ الَّذِي هُوَ فِي بَارِسِ كَالْكُوكِبِ  
 فِي السَّمَاءِ بِرِغْمِ النَّاسِدِ وَأَضَافَتَهَا إِلَيْهِ لِأَنَّهُ الْمَتَوَلَّى أَمْرَهَا  
 \* (فَوَاسِدُ اسْتَنْطَرَادِيَّة) \*

بِفَرْقٍ لَدُنْخَلِي بِهَا أَرْبَابُ الرُّوَيْهَةِ \* (الْأُولَى) \* هَذَا الْمَشْتَرِكُ  
 أَحَدُ الْكُوكِبِ السَّبْعَةِ السَّيَّارَةِ الْمَنْظُومَةِ فِي قَوْلِهِ  
 زَحَلٌ شَرِيٌّ مَرَّيْجَةٌ مِنْ شَمْسِهِ \* فَتَزَاهَرَتْ لِعُطَارِدِ الْأَمَارِ  
 وَكَمَا سَمِّيَ بِالْبُرْجِيسِ سَمِّيَ أَيْضًا بِالْبَيْرِ كَمَا سَمِّيَ زَحَلٌ  
 كَيُورَانُ كَيُورَانُ وَالْمَرَّيْجُ بِهَرَامٍ وَالشَّمْسُ بِهَرٍ وَالزَّهْرَةُ  
 أَنَاهِيدُ بِالْأَعْجَامِ وَالْأَهْمَالِ وَعُطَارِدُ هَرْمَسٍ وَالْقَمَرُ مَاهٍ  
 وَالْبَعْضُ الشُّعْرَاءُ

لَا زِلْتُ تَبْقَى وَتَرْتَفِعُ لِلْعَلَا أَبَدًا \* مَا دَامَ لِلتَّنْعَةِ الْإِفْلَاحُ أَحْكَامُ  
 هَرْمَسُ وَمَاهُ وَكَيُورَانُ وَبَيْرُ مَعَا \* وَهَرْمَسٌ وَأَنَاهِيدُ وَهَرَامُ  
 وَسَمُوَ الشَّمْسُ أَيْضًا الْإِلَهَةَ بِالتَّكْرِيرِ قَالَ الصَّفْدِيُّ  
 فِي شَرْحِ لَامِيَةِ الْجَمِّ وَلَا تَدْخُلُهُ الْآلِفُ وَاللَّامُ فِي فَصَحِ  
 الْكَلَامِ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَوْ عَمَلْنَا الْإِلَهَةَ أَنَّ تَوَارِثَ الْبَيْتِ  
 مِنْ قَوْلِهِ عِبَادَهَا عَظُمُوا وَعَبْدُهَا سَمُوَ الْإِلَهَةَ

بماء العيون \* واستطردت بذكر لطائف تعذب في  
 ذوق كل اديب \* وطرائف يحسن موقعها عند كل  
 خطيب واديب \* انتهى من وصال الحبيب \* وأحلى  
 من رشفات أبي الطيب \* (وسميت هذه النجم الثاقب  
 في المحاكاة بين البرجيس والجواب \* والله أسأل  
 ان يجعل لها من النفع اوفر نصيب \* ويتقبلها بقبول  
 حسن انه سمع بحب \* والله المستعان \* وعليه التكلان  
 \* واعلم اولاً ان الجواب هي الصحف المشتملة على  
 الوقائع والاخبار التي تطبع بمطبعة الاستانة العلية  
 \* كما ان ما يطبع بمصر من ذلك يسمى بالوقائع \*  
 وبرجيس باريس اسم لما يطبع بمدينة باريس \*  
 وأصل الجواب في العربية الاخبار الطارئة  
 فاما ان تكون قد سميت الصحف المشتملة على هذه الاخبار  
 بذلك وهو الظاهر او الكلام على تقدير مضاف كصحف  
 الجواب مثلاً وتطلق الجواب ايضاً لجمع جارية  
 وصف مؤنث من جاب الارض سلكها ولا مانع من ان  
 يكون تسمية الصحف المذكورة بذلك من هذا القبيل  
 لجوبها مشارق الارض ومقاربها \* وأصل البرجيس  
 بكسر اللوحدة الكوكب مطلقاً وقيل المشتري خاصة  
 كما في القاموس وباريس بالوحدة اوله وبعد كراء مشا  
 فحسبنا آخر بين ههنا مدينة عظيمة هي قاعة ملك فرنسا

من رشفات  
 من محاسن  
 من العبد



الآن حَضَمَ الحَقَّ \* ولم يبقَ لذي غَمَةٍ رِسِيَّةٌ في كلمةٍ فان اطلق  
 لسانه فاقطعه من حيث رَكَ او رَقَّ \* لكن لتليح الجواب  
 بل تضربها بطلب المحاكمة من عارفي منصف \* مسدداً  
 لباب المعارضة من مُتَعَالِمِ احق او عالم متعسف \*  
 التمس متى زهيرٌ وقته وزبير غصنه \* وغرة طلعة  
 زمانه وقرعة مقلة دهره \* الانسان الكامل \* وقاضي  
 البلاغة الفاضل \* الشيخ سعيد الشماخي المغربي \*  
 لطف الله عز وجل في قضائه به وبى \* ان انظر فيما  
 يتعلق بالقئون الاديته والمسائل العلمية من كلامها \*  
 وارشح المصيب بالآيات البينات من النقل والعقل  
 ظناً اني من فرسان مضمارها \* ففرضت احماساً  
 في اسداس \* ثم اردت ان اتمس من هذا الالتماس  
 فلما عزم على ايقنت اني وقعت بذلك في الطويل  
 المريض \* سيما ولسان حال حوادث الحدثن يقول  
 حال الجريح دون المريض \* لكن لعنة حضرة الشيخ  
 علي \* وجلالة قدره لذي \* ادخلت نفسي في هذا المضيق  
 وحملت اوفاء بحق صداقته ما لا تطيق \* وعملت  
 في ذلك هذه الرسالة \* سالمة سبيل السهولة والجزالة  
 حاوية من التحقيق \* ما عو بالعرض عليه بالنواحي حقيقة  
 نظمت في ستموط سطورها الأولون فكانون \*  
 واودعت طرورها من الفرائد العز من ما يحق ان يكتب

كواكب منها المسالك \* تخصيص خواص اخبار \* لآلت  
 ونشر ما يحدث فيهما من الحوادث والاخبار \* وبما أتت  
 أعلى الممالك قدراً واسناها \* واجلها اثرًا واجلاها \*  
 واصنوعها في المباهاة نفحة واصنوعها هاهلًا \* وابهجها  
 جمالا \* وابهجها على ممر الايام جلولا \* هو الملكة الاسد  
 لازالت بالعناية العزيزة على كل ضلعة عليه \* لا غرو  
 كان صاحب جوابها بدراً ربانياً لا برجيساً برسياً  
 \* وبجر كثر ثباته من عبث المعارف لا اجاروسياً  
 \* وقد عدا الى بعض جوابه في العدد الثالث والسبعين  
 من سنة برجيس باريس الفائت موقفاً اليه سماء نقده \*  
 مذكوراً له غياض ورده الزاهية مكدراً عليه حياض  
 ورده \* مشيراً بالتهديد اليه \* مثبلاً قمار التنديد عليه  
 \* واضعاً من عظيم قدره \* رافعاً نفسه ولا خسر فيمن  
 لم يكن عاقلاً يمدّ رجله على قدره \* والله من قال  
 لا تضع من عظيم قدر وان كنت مُشاراً اليه بالعظيم  
 فالشريف العظيم ينقص قدراً \* بالتجارى على الشرف العظيم  
 وكأنه توهم انه مع جنبه فرخان في نقاب \* وهيهات هيهات  
 ليس الذنب كالنطاب \* فامتدبت الجواب لاجابته \*  
 وانهمضت لحفض كلمته وادحاض حجته \* وابانت بأوجه  
 عبارة من أوجه الصواب \* وابادت وجوهه التي لم  
 يضمنها من الحرير حجاب \* فقال لسان التحقيق



PN  
5355  
TBA2  
1863

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

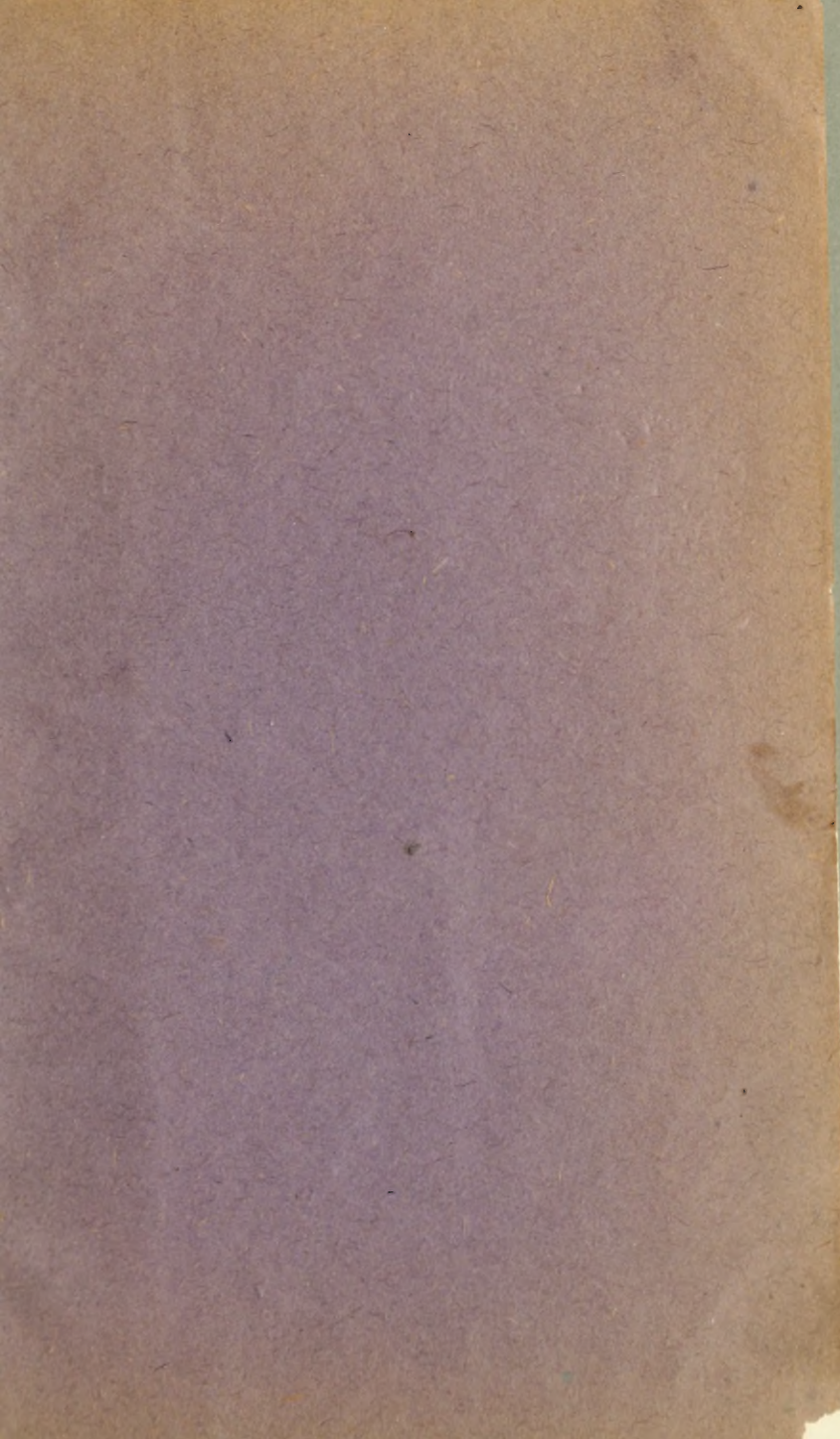
رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ \*  
وَأَمْنَحْ قُلُوبَنَا نَفَاحَاتِ افْتِرَاصِ فُرْصِ شُكْرِ جَوَابِ الْإِلَهِ \*  
فِي كُلِّ حِينٍ \* وَأَوْزِعْنَا اللَّهُمَّ حَمْدًا يَكَادِسُنَا بِرَقِّهِ يَذْهَبُ  
بِنُورِ كُلِّ بَرْزَجِيْسٍ \* وَيَزْهَرُ ضِيَاءُ بَدْرِهِ فِي تَحِيْدِنَا عَنْ صَرَاطِ  
كُلِّ عَمَرٍ مِّنْ بَرْدِيسٍ \* وَشُكْرًا يَقُولُ لِسَانُ قَبُولِهِ  
لِقَبُولِ الْإِحْسَانِ هَلْ مِنْ فَرْيَدٍ \* وَيُقَرِّبُنَا بِحَمْدِهِ إِخْلَاصِهِ  
زَلْفَى إِلَى الْحَضْرَةِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ \* وَصِلِ إِلَيْنَا مَسَلَسِلَ صَلَاتِهِ  
صَلَاتِكَ عَلَى أَعْلَى الْحَضْرَةِ الْمَحْمُودَةِ الْجَامِعَةِ الْجَوَامِعِ الْفَضَائِلِ  
الْقُدْسِيَّةِ وَالْفَوَاضِلِ الْأُسْتَيْثَةِ \* صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ  
وَصَحْبِهِ صَلَوةً تُنْضَوِّعُ نَفَحَاتَهَا الْعَنْبَرِيَّةُ فِي كُلِّ نَادٍ \*  
وَتُسَلِّعُ لِحَاجَاتَهَا الْبَدْرِيَّةُ لِكُلِّ صَادِرٍ وَوَاردٍ مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادٍ  
(وَبَعْدُ) مُدْفِعٌ قَوْلِ كَسِيرِ الْجَنَاحِ \* كَثِيرِ الْجَنَاحِ \*  
الْفَقِيرِ إِلَى لُطْفِ رَبِّهِ السَّارِ \* عَبْدُ الْهَادِي نَجَا الْإِيَّارِ  
إِذَا تَمَاتَحَلَّتْ بِهِ أَعْنَاقُ نَفَاةِ الْمَالِكِ \* وَتَحَلَّتْ بِزُورِهِ





هَذَا كِتَابُ التَّحْقِيقِ  
فِي الْحَاكِمَةِ بَيْنَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا  
لَوْلِيهَا الْعَلَمَةُ السَّيِّدُ الْمَاهِدُ  
مُحَمَّدُ الْإِسْلَامِيُّ حَفِظَهُ اللَّهُ









PLEASE DO NOT REMOVE  
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

---

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

---

PN	al-Abyari, 'Abd al-Hadi
5355	Naja'
T8A2	Hadha kitab al-najm al-
1863	thaqib fi al-muhakamah ...

